

الريال والأتلتيكو حتى النفس الأخير  
مع برشلونه... واليونائيد يؤجل  
احتفالية ليستر باللقب التاريخي



الشباب السوري في  
تركيا ضحية الحشيش  
سوري المنشأ



بالأرقام..  
خسائر النظام الاقتصادية بعد  
خروج المعابر البرية عن سيطرته



تفاصيل صفحة 11

تفاصيل صفحة 07

تفاصيل صفحة 05



النشط السياسي زرار الصعادي لـ«صدك الشام»:  
الحديث عن تقدم في الملف الإنساني  
بعيد عن الواقع.. والمواد التي دخلت  
إلى الغوطة مثيرة للسخرية

تفاصيل صفحة 04

# صدى الشام

سياسية . اجتماعية . منوعة

العدد 129 | عدد الصفحات 12

اسبوعية مستقلة تصدر صباح كل ثلاثاء

الثلاثاء 03 أيار (مايو) 2016 الموافق 26 رجب 1437هـ



## حلب الحمراء.. مجازر النظام تقتل نحو 350 مدنياً ومجلس المحافظة يعلنها «مدينة منكوبة»

الافتتاحية

حلب

أبت حلب إلا أن تكون محطمة للأرقام القياسية، كما كانت دائماً أيام السلم، إلا أنها تتخلل التاريخ الآن بأرقام غير مسبوق، ولكن من باب جهنم الذي فتح عليها من قبل كل قوى العهر والحقد الذي يمثل النظام الأسد أداته الأخص، محققة أرقاماً قياسية في الصمود، ومنتزعة من أعانها أرقاماً قياسية في الخزي والعار، لتعرض المدينة بأهلها وبيوتها وتاريخها لاستهداف هو الأشد حقداً ونذالة في تاريخ الحروب، وليس بتاريخ قمع الأنظمة لمدن تشور عليها فحسب. فالمحرقة التي تتفادها طائرات الحقد الآسدية بحق مدينة حلب، كسفت حقيقة المجتمع الدولي كمنواطي مع النظام على قمع الثورة السورية، وأظهرت هذا التواطؤ بلبش صورته وقاحته، من خلال سكوت المجتمع الدولي على الفظائع التي تجري بحق حلب والانتفاء بمراقبتها وهي تحترق دون أدنى موقف، يدين ما يجري، اللهم فيما عدا تصريح مخجل صدر عن رئيس أكبر دولة في العالم يطلب فيه من روسيا أن تستخدم نفوذها على النظام، وترجوه أن يخفف من العنف قليلاً في حلب. علماً أن مهمة كل من الولايات المتحدة وروسيا التي حداها لنفسيهما، هي مراقبة هدنة ما سمي بوقف الأعمال العدائية في سورية، والتي تدخل ضمنها مدينة حلب، وردع من يخرقها. كما أن الاستراتيجية المتبعة من قبل الروس والنظام في تنفيذ هذه المحرقة والتي اعتمدت على البدم بضرر مراكز الخدمة الإنسانية التي من شأنها التخفيف من المخاطر على المواطنين المدنيين في المدينة، كمراكز الدفاع المدني والمستشفيات، هي استراتيجية أظهر فيها المعتدين على حلب مستويات من العهر في خرق أعراف القتال وقواعد الاشتباك، لم يسبقهم إليها حتى تنظيم داعش ولا أي تنظيم إرهابي مر على تاريخ المنطقة. وكانت قمة العهر الروسي والأمريكي بالاتفاق فيما بين واشنطن وموسكو على فرض هدنة في دمشق واللاقيية كي يمكن النظام من تركيز جهوده في تدمير حلب، في الوقت الذي ردت روسيا على طلب الأمريكان «المهزلة»، وعلى لسان نائب وزير خارجيتها، بأن روسيا لا ترى ضرورة للطلب من النظام إيقاف عملياته في حلب حالياً. فهل تعلم معارضتنا من درس حلب بعد كل هذا الدم!!! نتمنى رئيس التحرير



مرتباً عدة مجازر، توالى ردود الأفعال المنددة بجرائم النظام، وأعلن «مجلس منكوبة بفعل أكثر من ثلاثمائة غارة

50 قتيلاً، غالبية من المتواجدين في المشفى لحظة الاستهداف. وفيما واصل الطيران الحربي شن غاراته اليومية على أحياء بحلب،

نحو 350 مدنياً بينهم أطفال ونساء، إضافة لمنات المصابين، هي حصيلة 12 يوماً دامياً في مدينة حلب، التي تعرضت خلال هذه الفترة الماضية لأكثر من

300 غارة جوية، ضربت مناطق سكنية وأسواقاً شعبية ونقاطاً طبية، إذ استهدفت أكثر الغارات دموية، مشفى القدس في حي العسكري، وخلفت ما لا يقل عن

#الأسد\_يحرق\_حلب

## 347 قتيلاً في حلب خلال شهر نيسان... والنظام يمهد لحصار مناطق المعارضة

السورية والروسية يصب جمهما على رواس المدنيين في مدينة حلب، بمعدل 35 غارة جوية يومياً، مرتكبة العديد من المجازر في العديد من الأحياء، من بينها أحياء العسكري وطريق الباب والكلاسة والمرجة، ومدينة الأتارب بريف حلب الغربي.

المفاوضات الإذعان لشروط الاستسلام، على معاينة الأحياء الخاضعة لسيطرة المعارضة في حلب، وربفها الغربي والشمال. وبعد يوم واحد من تعليق الهيئة العليا للمفاوضات لمشاركتها في ساعة متأخرة من مساء 19 نيسان، بدأت المقاتلات

أمين البنا - حلب  
عكف النظام السوري وروسيا التي تقف من خلفه منذ اللحظة الأولى، بعد تعثر المفاوضات في جولتها الأخيرة في جنيف، ورفض الهيئة العليا

## النار في «العصرونية» تلتهم تاريخ السوريين وقلوبهم



صدى الشام  
في يوم السبت 23 نيسان، اشتعلت النار في سوق العصرونية بدمشق لتلتهم أكثر من مائة محل وتحرق قلوب ما تبقى من السوريين العالقين بين الموت والموت. يعتبر سوق العصرونية من أهم أسواق دمشق القديمة وهو يقع في مواجهة الجدار الشرقي لقلعة دمشق الأثرية. يتصل من الجنوب بسوق الحميدية ويلاقي من الشمال امتداد شارع الكلاسة وسوق المناخلية، فيما تحرس قلعة دمشق نهايته الغربية ويواجهه من الشرق الجامع الأموي وباب البريد الذي يمتد من الحميدية حتى تقاطع المكتبة الظاهرية. بُني هذا السوق قبل نحو 150 سنة، وقد كان سوقاً مكشوفاً غير مسقوف بالتوتياء أو الأقواس الحجرية، بخلاف الأسواق القديمة المجاورة له مثل سوق الحميدية والسروجية. كذلك خالف هذا السوق الأسواق القديمة...

تفاصيل صفحة 06

## فنان سوري يكشف في تصاميمه هواجس الدكتاتوريات



تفاصيل صفحة 08

## قرارات اقتصادية عقيمة ردا على حملة «حطمتونا» في السويداء



سامر كعركلي  
أطلق شباب وصبايا من محافظة السويداء منذ أسابيع حملة أسموها «حطمتونا»، وقد كانت واجهتها المعلنه عبارة عن مطالب معيشية، إلا أنها في الحقيقة حملة ثورية تنادي بالكرامة والحرية، وتواكب الثورة السورية التي نادى بتلك المطالب منذ عام 2011. لكن، وفي تكرار غريب للحول الفاشلة التي يتبعها النظام

تفاصيل صفحة 03

# 347 قتيلاً في حلب خلال شهر نيسان... والنظام يمهّد لحصار مناطق المعارضة

أمين البنا - حلب

عكف النظام السوري وروسيا التي تقف من خلفه منذ اللحظة الأولى، بعد تعثر المفاوضات في جولتها الأخيرة في جنيف، ورفض الهيئة العليا للمفاوضات الإعلان لشروط الاستسلام، على معاقبة الأحياء الخاضعة لسيطرة المعارضة في حلب، وريفها الغربي والشامي.

ويعد يوم واحد من تعليق الهيئة العليا للمفاوضات لمشاركتها في ساعة متأخرة من مساء ١٩ نيسان، بدأت المقاتلات السورية والروسية يصب جمهما على رؤوس المدنيين في مدينة حلب، بمعدل ٣٥ غارة جوية يومية، مرتكبة العديد من المجازر في العديد من الأحياء، من بينها أحياء السكري وطريق الباب والكلاسة والمرجة، ومدينة الأتابر بريف حلب الغربي.

وكان مستشفى القدس الواقع في حي السكري مسرحاً لأقصى تلك المجازر، حيث تعرض المشفى المذكور والأبنية المجاورة له مساء يوم الأربعاء الفائت، إلى عدة غارات متتالية، خلفت ما لا يقل عن ٥٠ قتيلاً، غالبية من المتواجدين في المشفى لحظة الاستهداف، من بينهم الدكتور محمد معاذ، طبيب الأطفال الوحيد في المدينة، وأحمد أبو اليمان طبيب الأسنان، كما طال القصف كل من مستوصف المرجة، ومركز بستان القصر الطبي بعد قصفه بثلاثة براميل متفجرة وصاروخ فراغي، ما أدى إلى خروجهم عن العمل.

إلى ذلك أحصى مركز الدفاع المدني في المدينة في الفترة الممتدة من ٢١ إلى ٢٩ من شهر نيسان الماضي، مقتل ١٨٩ مدنياً، بينهم ٤٠ طفلاً، و٤٣ سيدة، ومثلهم من الجرحى، مشيراً إلى استجابة المركز إلى ٢٤٠ حالة قصف في هذه المدة.

ومن جهة أخرى، وثق المعهد السوري للعدالة مقتل ٣٤٧ شخصاً خلال شهر نيسان في مدينة حلب، جراء القصف الذي تشهده مناطق المعارضة من قبل آلة النظام العسكرية، وثلث المعهد الحقوقي في تقريره الشهري إلى استهداف النظام ٢٥ سوقاً شعيباً، و٦ مستشفيات، وعدة نقاط طبية، ومساجد.

وبحسب المعهد فقد أطلقت الطائرات الحربية خلال نفس الشهر ٩٠٧ صاروخ موجهة، و٢٧٠ برميلاً متفجراً ألقيت من الطائرات العمودية، و٦٩ صاروخاً من طراز أرض -أرض.

وعداً الحديث عن اتفاقية التهدئة التي استتقت مدينة حلب، وطبقت كما ادعت مصادر روسية، في دمشق وفي أجزاء من ريف اللاذقية، طالبت الضربات التي توجهها الآلة العسكرية للنظام، الجوية والمسلحة، المراكز الحيوية في العديد من الأحياء، كالمساجد، ومن بينها مسجد أويس القرني، والمدارس والمراكز الصحية، والطرقات، خصوصاً تلك التي يسلكها النازحون عن المدينة.

وبالنظر إلى حيثيات الغارات والأماكن

ياسر عبد الرحيم: لن نتخلى عن مطلبنا في إسقاط النظام، ولو وقفت في وجهنا كل دول العالم. مطلبنا عادل، مهما تعامى العالم عن الجرائم التي يرتكبها هذا النظام.

رياض نعسان آغا: ما يحلم به النظام الذي استسهل الموت لن يكون بالبساطة التي يتخيّلها، والشعب الذي دفع مليون ضحية مستعد لدفع مليون ضحية أخرى.



شروق وغروب

نبيل شبيب

## مسؤولية تضييع فرص الانتصار في مسار الثورة

قبل لقاء الرياض ومفاوضات جنيف ٣، شهد مسار الثورة الشعبية في سورية فرصاً عديدة للعودة بها إلى جوهر منطلقاتها الأولى التي تبيح تسميتها «شعبية». كما شهد فرصة أخرى مع انطلاق المفاوضات وإعلان الهيئة العامة والوفد المنبثق عنها التشبث بالثوابت والأهداف الكبرى للثورة. ولم تجد تلك الفرص جميعاً ما يستحقها ويستفيد منها كما ينبغي، من الثوار والسياسيين والمفكرين والمناصرين الداعمين. ولا ينبغي أن يتكرر ذلك الآن بعد تعليق المشاركة في المفاوضات، وهو ما يتيح فرصة قد تكون الأخيرة أمام «الأحياء من العالمين للثورة حالياً»، للعودة إلى جوهر منطلقات الثورة الشعبية، وإيجاد ما ينقص مسارها من شروط ومعطيات لتسريع الوصول إلى هدف التحرر والكرامة رغم القيود والضغط الدولية ورغم إجرام بقايا النظام وحلفائه.

هل نحتاج إلى تعداد تلك الشروط والمعطيات؟

تعدادها يعني الغفلة عن المضاء والآلام التي تتدفق وتزداد أثناء تكرارنا المتواصل لما نذكره جميعاً منذ مطلع الثورة، بدءاً بوحدة الصقوف على القواسم المشتركة حالياً بدلاً من الأهداف التفصيلية الصالحة للتنافس مستقبلاً، انتهاء بالعمل على أساس التخصصات الحقيقية والكفاءات الزهية وتكامل جهودها على طريق العطاء.

هي شروط ومعطيات ذاتية، تفرض نفسها على أرض الواقع عندما نصنعها بأنفسنا، ولا يوجد مانع من ذلك أكبر من «أنفسنا».

بدلاً من ذلك يتكرر ما سبق أن ثبتت استحالة تحقيقه مراراً، أو على الأقل استحالة «التلاقي الوحدة»، على محوره، ويدور جُلّه حول محاولات بعضنا فرض ما يراه على سواه، ومحاولات بعضنا الآخر تلبية مطالب تعجيزية، أجنبية خارجية، لكسب تأييد دولي أو إقليمي.

إن انتصار الثورة في نهاية المطاف أمر حتمي وفق السنن التاريخية ومسار التغيير الحالي نفسه، إنما لا ينبغي ذلك أن «أخفاقتنا»، أي إخفاق جميع من يقولون إنهم يحملون هم الثورة حينما كانت مواقفهم إخفاق كبير، ويتمثل في عدم الوصول «حتى الآن» إلى تلك الأهداف رغم عطاء شعبي متواصل وصمود شعبي مذهل وفرصة تاريخية غير مسبوقة، وما أغرب أن تتسارع علام لا يؤثر ذلك كله في قوى متغصرة ولا تتسارع علام لا يؤثر في أساليب عملنا وطرانق تفكيرنا عبر خمسة أعوام مضت!

إننا نختار أن يستمر هذا الإخفاق الذاتي زماً طويلاً، وفي أن نشارك جميعاً في المسؤولية عن إثم استمرار دفع الثمن يوماً بعد يوم وعماد بعد عام.

السبب الرئيسي من وراء هذا الإخفاق الذاتي الكبير كامن في عدم إعطاء فرص إيجاد شروط النصر ومعطياته حقها من الصدق في النية والعمل ومن الصواب في الأسلوب والوسيلة. والثورة وسيلة لهدف.. وسيلة لتحقيق الحرية والكرامة والعدالة، أي الأهداف الشعبية المشروعة الإنسانية التي انطلقت الثورة من أجلها، وهي عنها التي يقزها الإسلام لمن ينطلقون من الإسلام وقد زور بعضهم رايته وأسأه لمقولاته، وهي عنها مما يقزها القانون الدولي بتوصوه بغض النظر عن التعريف في تطبيقها، لمن ينطلقون من مزاعم الحرية والإنسانية على أرضية دولية..

يستحيل أن تنتصر الثورة دون أن تتوافر في مسارها شروط النصر ومعطياته، حتى وإن أسقط الثوار بقايا نظام، وصنوا إجرام عدوان بعد عدوان، فمن يعجز أثناء الثورة عن رؤية القواسم المشتركة في المبادرات السياسية والميدانية والفكرية والتقنيّة ويعجز عن الالتزام بتلك المشتركة لتوحيد الصقوف ومخططات العمل ويعجز عن تقديم التخصصات على العشوائية والكفاءات الزهية على التسلسل وإن لبس لباس «الإخفاص»، فمن المستحيل أن يكون «المنتصر» والمناسب لحمل أعباء مرحلة البناء والنهوض، بعد إسقاط بقايا النظام المحلي وصد إجرام العدوان الخارجي.

ليس النصر المطلوب مجرد رفع راية، أية راية، فوق قصر أو كوخ أو خيمة أو قلعة، إنما هو النصر المشروط بالقدرة على العمل بمقتضاها وجمع الناس حولها وهم مطمئنون على أنفسهم وحقوقهم.. وإلا فما هو الفرق بين ما قبل الاستيلاء الفاسد وأخذه، وما بعد إسقاطه عبر الثورة؟ المسؤولية الآن على الثوار الميدانيين سواء في ذلك من شارك في المفاوضات أو أيدوا أو عارضوها..

والمسؤولية الآن على الساسة السوريين سواء في ذلك من دخل أروقة جنيف أو نأى بنفسه عنها.. والمسؤولية الآن مسؤولية العلماء والمفكرين وأصحاب التخصصات في ميادين التخطيط والتطوير والتقنين وأمثالهم، ومسؤولية كل ذي تأثير مادي أو معنوي على مسار الثورة..

هي المسؤولية المباشرة لا يتكرر الإخفاق فيطول أمد المعاناة، وهذا مشروط بالأ تضييع الفرصة الحالية عقب تعليق المفاوضات، فإن ضاعت فهي أيضاً المسؤولية عن زيادة فداحة الثمن الذي يدفعه الإنسان في سورية ومن ورائه الإنسان في عالماً وعصرنا.

أول المداخل للإخفاق حالياً هو تدافع المسؤولية.. وأسووها اعتقال انتصار الثورة وراء قضبان أنانيات الروى الذاتية للأهداف.. وأخطر من ذلك ألا نستشعر ما تعنيه مقولة «الزمن كالسيف إن لم تقطع به قطعك».

«استمراراً للهجمات التي يشنها الأخير على كل المناطق الخارجة عن سيطرته».

وخلال تصريحات خاصة بـ«صدي الشام»، قال نعسان آغا: «يهدف النظام من خلال التصعيد هذا إلى تحقيق عدة أهداف، في مقدمتها محاولة استعادة حلب وإخضاعها لسيطرته، عبر معاقبة الشعب الذي خرج ثائراً ضد الاستبداد، وخصوصاً «أهل السنة» بدوافع طائفية مذهبية وثأرية كما هي دوافع إيران».

وتابع آغا: «كما يهدف النظام إلى تدمير البنية التحتية للمدينة، وإسقاط خسائر بالثوار، مما يجعلهم غير قادرين على إقامة حكم محلي. ومن أهدافه أيضاً إظهار حالة قوة يملكها مع حلفائه، أمام المجتمع الدولي، بهدف إعادة الاعتبار له دولياً، ليتمكن من السيطرة على مساحات جديدة تمتدحه قوة أكبر عند التفاوض. وبالنتيجة يكون الهدف هو إنهاء قوى المعارضة المعتدلة من خلال تكثيف الضربات عليها، حتى لا يبقى في ساحة الصراع سوى النظام والمنظمات المتطرفة، بحيث يتم اختياره بالضرورة».

وفي ربطه للتصعيد الذي تشهده المدينة مع فشل المفاوضات، وضع نعسان آغا مسألة «إجهاض المفاوضات» على رأس أهداف النظام من خلال هذه الحملة الشرسة التي تشهدها المدينة، وقال بهذا الشأن: «في حال استعاد النظام حلب وإدلب والرقة وبعض المناطق المحررة الأخرى، فإنه سينفرغ لريف دمشق ودرعا بمشاركة قوية من إيران وروسيا. وهذا ما يخاطب له، بحيث لا تبقى للمعارضة المعتدلة سوى بقعة جيوب غير قادرة على تحقيق توازن

في ربطه للتصعيد الذي تشهده المدينة مع فشل المفاوضات، وضع نعسان آغا مسألة «إجهاض المفاوضات» على رأس أهداف النظام من خلال هذه الحملة الشرسة التي تشهدها المدينة، وقال بهذا الشأن: «في حال استعاد النظام حلب وإدلب والرقة وبعض المناطق المحررة الأخرى، فإنه سينفرغ لريف دمشق ودرعا بمشاركة قوية من إيران وروسيا. وهذا ما يخاطب له، بحيث لا تبقى للمعارضة المعتدلة سوى بقعة جيوب غير قادرة على تحقيق توازن

في ربطه للتصعيد الذي تشهده المدينة مع فشل المفاوضات، وضع نعسان آغا مسألة «إجهاض المفاوضات» على رأس أهداف النظام من خلال هذه الحملة الشرسة التي تشهدها المدينة، وقال بهذا الشأن: «في حال استعاد النظام حلب وإدلب والرقة وبعض المناطق المحررة الأخرى، فإنه سينفرغ لريف دمشق ودرعا بمشاركة قوية من إيران وروسيا. وهذا ما يخاطب له، بحيث لا تبقى للمعارضة المعتدلة سوى بقعة جيوب غير قادرة على تحقيق توازن

في ربطه للتصعيد الذي تشهده المدينة مع فشل المفاوضات، وضع نعسان آغا مسألة «إجهاض المفاوضات» على رأس أهداف النظام من خلال هذه الحملة الشرسة التي تشهدها المدينة، وقال بهذا الشأن: «في حال استعاد النظام حلب وإدلب والرقة وبعض المناطق المحررة الأخرى، فإنه سينفرغ لريف دمشق ودرعا بمشاركة قوية من إيران وروسيا. وهذا ما يخاطب له، بحيث لا تبقى للمعارضة المعتدلة سوى بقعة جيوب غير قادرة على تحقيق توازن

في ربطه للتصعيد الذي تشهده المدينة مع فشل المفاوضات، وضع نعسان آغا مسألة «إجهاض المفاوضات» على رأس أهداف النظام من خلال هذه الحملة الشرسة التي تشهدها المدينة، وقال بهذا الشأن: «في حال استعاد النظام حلب وإدلب والرقة وبعض المناطق المحررة الأخرى، فإنه سينفرغ لريف دمشق ودرعا بمشاركة قوية من إيران وروسيا. وهذا ما يخاطب له، بحيث لا تبقى للمعارضة المعتدلة سوى بقعة جيوب غير قادرة على تحقيق توازن

في ربطه للتصعيد الذي تشهده المدينة مع فشل المفاوضات، وضع نعسان آغا مسألة «إجهاض المفاوضات» على رأس أهداف النظام من خلال هذه الحملة الشرسة التي تشهدها المدينة، وقال بهذا الشأن: «في حال استعاد النظام حلب وإدلب والرقة وبعض المناطق المحررة الأخرى، فإنه سينفرغ لريف دمشق ودرعا بمشاركة قوية من إيران وروسيا. وهذا ما يخاطب له، بحيث لا تبقى للمعارضة المعتدلة سوى بقعة جيوب غير قادرة على تحقيق توازن

في ربطه للتصعيد الذي تشهده المدينة مع فشل المفاوضات، وضع نعسان آغا مسألة «إجهاض المفاوضات» على رأس أهداف النظام من خلال هذه الحملة الشرسة التي تشهدها المدينة، وقال بهذا الشأن: «في حال استعاد النظام حلب وإدلب والرقة وبعض المناطق المحررة الأخرى، فإنه سينفرغ لريف دمشق ودرعا بمشاركة قوية من إيران وروسيا. وهذا ما يخاطب له، بحيث لا تبقى للمعارضة المعتدلة سوى بقعة جيوب غير قادرة على تحقيق توازن

في ربطه للتصعيد الذي تشهده المدينة مع فشل المفاوضات، وضع نعسان آغا مسألة «إجهاض المفاوضات» على رأس أهداف النظام من خلال هذه الحملة الشرسة التي تشهدها المدينة، وقال بهذا الشأن: «في حال استعاد النظام حلب وإدلب والرقة وبعض المناطق المحررة الأخرى، فإنه سينفرغ لريف دمشق ودرعا بمشاركة قوية من إيران وروسيا. وهذا ما يخاطب له، بحيث لا تبقى للمعارضة المعتدلة سوى بقعة جيوب غير قادرة على تحقيق توازن

في ربطه للتصعيد الذي تشهده المدينة مع فشل المفاوضات، وضع نعسان آغا مسألة «إجهاض المفاوضات» على رأس أهداف النظام من خلال هذه الحملة الشرسة التي تشهدها المدينة، وقال بهذا الشأن: «في حال استعاد النظام حلب وإدلب والرقة وبعض المناطق المحررة الأخرى، فإنه سينفرغ لريف دمشق ودرعا بمشاركة قوية من إيران وروسيا. وهذا ما يخاطب له، بحيث لا تبقى للمعارضة المعتدلة سوى بقعة جيوب غير قادرة على تحقيق توازن

في ربطه للتصعيد الذي تشهده المدينة مع فشل المفاوضات، وضع نعسان آغا مسألة «إجهاض المفاوضات» على رأس أهداف النظام من خلال هذه الحملة الشرسة التي تشهدها المدينة، وقال بهذا الشأن: «في حال استعاد النظام حلب وإدلب والرقة وبعض المناطق المحررة الأخرى، فإنه سينفرغ لريف دمشق ودرعا بمشاركة قوية من إيران وروسيا. وهذا ما يخاطب له، بحيث لا تبقى للمعارضة المعتدلة سوى بقعة جيوب غير قادرة على تحقيق توازن

في ربطه للتصعيد الذي تشهده المدينة مع فشل المفاوضات، وضع نعسان آغا مسألة «إجهاض المفاوضات» على رأس أهداف النظام من خلال هذه الحملة الشرسة التي تشهدها المدينة، وقال بهذا الشأن: «في حال استعاد النظام حلب وإدلب والرقة وبعض المناطق المحررة الأخرى، فإنه سينفرغ لريف دمشق ودرعا بمشاركة قوية من إيران وروسيا. وهذا ما يخاطب له، بحيث لا تبقى للمعارضة المعتدلة سوى بقعة جيوب غير قادرة على تحقيق توازن

في ربطه للتصعيد الذي تشهده المدينة مع فشل المفاوضات، وضع نعسان آغا مسألة «إجهاض المفاوضات» على رأس أهداف النظام من خلال هذه الحملة الشرسة التي تشهدها المدينة، وقال بهذا الشأن: «في حال استعاد النظام حلب وإدلب والرقة وبعض المناطق المحررة الأخرى، فإنه سينفرغ لريف دمشق ودرعا بمشاركة قوية من إيران وروسيا. وهذا ما يخاطب له، بحيث لا تبقى للمعارضة المعتدلة سوى بقعة جيوب غير قادرة على تحقيق توازن

في ربطه للتصعيد الذي تشهده المدينة مع فشل المفاوضات، وضع نعسان آغا مسألة «إجهاض المفاوضات» على رأس أهداف النظام من خلال هذه الحملة الشرسة التي تشهدها المدينة، وقال بهذا الشأن: «في حال استعاد النظام حلب وإدلب والرقة وبعض المناطق المحررة الأخرى، فإنه سينفرغ لريف دمشق ودرعا بمشاركة قوية من إيران وروسيا. وهذا ما يخاطب له، بحيث لا تبقى للمعارضة المعتدلة سوى بقعة جيوب غير قادرة على تحقيق توازن

في ربطه للتصعيد الذي تشهده المدينة مع فشل المفاوضات، وضع نعسان آغا مسألة «إجهاض المفاوضات» على رأس أهداف النظام من خلال هذه الحملة الشرسة التي تشهدها المدينة، وقال بهذا الشأن: «في حال استعاد النظام حلب وإدلب والرقة وبعض المناطق المحررة الأخرى، فإنه سينفرغ لريف دمشق ودرعا بمشاركة قوية من إيران وروسيا. وهذا ما يخاطب له، بحيث لا تبقى للمعارضة المعتدلة سوى بقعة جيوب غير قادرة على تحقيق توازن

في ربطه للتصعيد الذي تشهده المدينة مع فشل المفاوضات، وضع نعسان آغا مسألة «إجهاض المفاوضات» على رأس أهداف النظام من خلال هذه الحملة الشرسة التي تشهدها المدينة، وقال بهذا الشأن: «في حال استعاد النظام حلب وإدلب والرقة وبعض المناطق المحررة الأخرى، فإنه سينفرغ لريف دمشق ودرعا بمشاركة قوية من إيران وروسيا. وهذا ما يخاطب له، بحيث لا تبقى للمعارضة المعتدلة سوى بقعة جيوب غير قادرة على تحقيق توازن

في ربطه للتصعيد الذي تشهده المدينة مع فشل المفاوضات، وضع نعسان آغا مسألة «إجهاض المفاوضات» على رأس أهداف النظام من خلال هذه الحملة الشرسة التي تشهدها المدينة، وقال بهذا الشأن: «في حال استعاد النظام حلب وإدلب والرقة وبعض المناطق المحررة الأخرى، فإنه سينفرغ لريف دمشق ودرعا بمشاركة قوية من إيران وروسيا. وهذا ما يخاطب له، بحيث لا تبقى للمعارضة المعتدلة سوى بقعة جيوب غير قادرة على تحقيق توازن

في ربطه للتصعيد الذي تشهده المدينة مع فشل المفاوضات، وضع نعسان آغا مسألة «إجهاض المفاوضات» على رأس أهداف النظام من خلال هذه الحملة الشرسة التي تشهدها المدينة، وقال بهذا الشأن: «في حال استعاد النظام حلب وإدلب والرقة وبعض المناطق المحررة الأخرى، فإنه سينفرغ لريف دمشق ودرعا بمشاركة قوية من إيران وروسيا. وهذا ما يخاطب له، بحيث لا تبقى للمعارضة المعتدلة سوى بقعة جيوب غير قادرة على تحقيق توازن

في ربطه للتصعيد الذي تشهده المدينة مع فشل المفاوضات، وضع نعسان آغا مسألة «إجهاض المفاوضات» على رأس أهداف النظام من خلال هذه الحملة الشرسة التي تشهدها المدينة، وقال بهذا الشأن: «في حال استعاد النظام حلب وإدلب والرقة وبعض المناطق المحررة الأخرى، فإنه سينفرغ لريف دمشق ودرعا بمشاركة قوية من إيران وروسيا. وهذا ما يخاطب له، بحيث لا تبقى للمعارضة المعتدلة سوى بقعة جيوب غير قادرة على تحقيق توازن

في ربطه للتصعيد الذي تشهده المدينة مع فشل المفاوضات، وضع نعسان آغا مسألة «إجهاض المفاوضات» على رأس أهداف النظام من خلال هذه الحملة الشرسة التي تشهدها المدينة، وقال بهذا الشأن: «في حال استعاد النظام حلب وإدلب والرقة وبعض المناطق المحررة الأخرى، فإنه سينفرغ لريف دمشق ودرعا بمشاركة قوية من إيران وروسيا. وهذا ما يخاطب له، بحيث لا تبقى للمعارضة المعتدلة سوى بقعة جيوب غير قادرة على تحقيق توازن

في ربطه للتصعيد الذي تشهده المدينة مع فشل المفاوضات، وضع نعسان آغا مسألة «إجهاض المفاوضات» على رأس أهداف النظام من خلال هذه الحملة الشرسة التي تشهدها المدينة، وقال بهذا الشأن: «في حال استعاد النظام حلب وإدلب والرقة وبعض المناطق المحررة الأخرى، فإنه سينفرغ لريف دمشق ودرعا بمشاركة قوية من إيران وروسيا. وهذا ما يخاطب له، بحيث لا تبقى للمعارضة المعتدلة سوى بقعة جيوب غير قادرة على تحقيق توازن

في ربطه للتصعيد الذي تشهده المدينة مع فشل المفاوضات، وضع نعسان آغا مسألة «إجهاض المفاوضات» على رأس أهداف النظام من خلال هذه الحملة الشرسة التي تشهدها المدينة، وقال بهذا الشأن: «في حال استعاد النظام حلب وإدلب والرقة وبعض المناطق المحررة الأخرى، فإنه سينفرغ لريف دمشق ودرعا بمشاركة قوية من إيران وروسيا. وهذا ما يخاطب له، بحيث لا تبقى للمعارضة المعتدلة سوى بقعة جيوب غير قادرة على تحقيق توازن

في ربطه للتصعيد الذي تشهده المدينة مع فشل المفاوضات، وضع نعسان آغا مسألة «إجهاض المفاوضات» على رأس أهداف النظام من خلال هذه الحملة الشرسة التي تشهدها المدينة، وقال بهذا الشأن: «في حال استعاد النظام حلب وإدلب والرقة وبعض المناطق المحررة الأخرى، فإنه سينفرغ لريف دمشق ودرعا بمشاركة قوية من إيران وروسيا. وهذا ما يخاطب له، بحيث لا تبقى للمعارضة المعتدلة سوى بقعة جيوب غير قادرة على تحقيق توازن

في ربطه للتصعيد الذي تشهده المدينة مع فشل المفاوضات، وضع نعسان آغا مسألة «إجهاض المفاوضات» على رأس أهداف النظام من خلال هذه الحملة الشرسة التي تشهدها المدينة، وقال بهذا الشأن: «في حال استعاد النظام حلب وإدلب والرقة وبعض المناطق المحررة الأخرى، فإنه سينفرغ لريف دمشق ودرعا بمشاركة قوية من إيران وروسيا. وهذا ما يخاطب له، بحيث لا تبقى للمعارضة المعتدلة سوى بقعة جيوب غير قادرة على تحقيق توازن

في ربطه للتصعيد الذي تشهده المدينة مع فشل المفاوضات، وضع نعسان آغا مسألة «إجهاض المفاوضات» على رأس أهداف النظام من خلال هذه الحملة الشرسة التي تشهدها المدينة، وقال بهذا الشأن: «في حال استعاد النظام حلب وإدلب والرقة وبعض المناطق المحررة الأخرى، فإنه سينفرغ لريف دمشق ودرعا بمشاركة قوية من إيران وروسيا. وهذا ما يخاطب له، بحيث لا تبقى للمعارضة المعتدلة سوى بقعة جيوب غير قادرة على تحقيق توازن

في ربطه للتصعيد الذي تشهده المدينة مع فشل المفاوضات، وضع نعسان آغا مسألة «إجهاض المفاوضات» على رأس أهداف النظام من خلال هذه الحملة الشرسة التي تشهدها المدينة، وقال بهذا الشأن: «في حال استعاد النظام حلب وإدلب والرقة وبعض المناطق المحررة الأخرى، فإنه سينفرغ لريف دمشق ودرعا بمشاركة قوية من إيران وروسيا. وهذا ما يخاطب له، بحيث لا تبقى للمعارضة المعتدلة سوى بقعة جيوب غير قادرة على تحقيق توازن

في ربطه للتصعيد الذي تشهده المدينة مع فشل المفاوضات، وضع نعسان آغا مسألة «إجهاض المفاوضات» على رأس أهداف النظام من خلال هذه الحملة الشرسة التي تشهدها المدينة، وقال بهذا الشأن: «في حال استعاد النظام حلب وإدلب والرقة وبعض المناطق المحررة الأخرى، فإنه سينفرغ لريف دمشق ودرعا بمشاركة قوية من إيران وروسيا. وهذا ما يخاطب له، بحيث لا تبقى للمعارضة المعتدلة سوى بقعة جيوب غير قادرة على تحقيق توازن

في ربطه للتصعيد الذي تشهده المدينة مع فشل المفاوضات، وضع نعسان آغا مسألة «إجهاض المفاوضات» على رأس أهداف النظام من خلال هذه الحملة الشرسة التي تشهدها المدينة، وقال بهذا الشأن: «في حال استعاد النظام حلب وإدلب والرقة وبعض المناطق المحررة الأخرى، فإنه سينفرغ لريف دمشق ودرعا بمشاركة قوية من إيران وروسيا. وهذا ما يخاطب له، بحيث لا تبقى للمعارضة المعتدلة سوى بقعة جيوب غير قادرة على تحقيق توازن

في ربطه للتصعيد الذي تشهده المدينة مع فشل المفاوضات، وضع نعسان آغا مسألة «إجهاض المفاوضات» على رأس أهداف النظام من خلال هذه الحملة الشرسة التي تشهدها المدينة، وقال بهذا الشأن: «في حال استعاد النظام حلب وإدلب والرقة وبعض المناطق المحررة الأخرى، فإنه سينفرغ لريف دمشق ودرعا بمشاركة قوية من إيران وروسيا. وهذا ما يخاطب له، بحيث لا تبقى للمعارضة المعتدلة سوى بقعة جيوب غير قادرة على تحقيق توازن

في ربطه للتصعيد الذي تشهده المدينة مع فشل المفاوضات، وضع نعسان آغا مسألة «إجهاض المفاوضات» على رأس أهداف النظام من خلال هذه الحملة الشرسة التي تشهدها المدينة، وقال بهذا الشأن: «في حال استعاد النظام حلب وإدلب والرقة وبعض المناطق المحررة الأخرى، فإنه سينفرغ لريف دمشق ودرعا بمشاركة قوية من إيران وروسيا. وهذا ما يخاطب له، بحيث لا تبقى للمعارضة المعتدلة سوى بقعة جيوب غير قادرة على تحقيق توازن

في ربطه للتصعيد الذي تشهده المدينة مع فشل المفاوضات، وضع نعسان آغا مسألة «إجهاض المفاوضات» على رأس أهداف النظام من خلال هذه الحملة الشرسة التي تشهدها المدينة، وقال بهذا الشأن: «في حال استعاد النظام حلب وإدلب والرقة وبعض المناطق المحررة الأخرى، فإنه سينفرغ لريف دمشق ودرعا بمشاركة قوية من إيران وروسيا. وهذا ما يخاطب له، بحيث لا تبقى للمعارضة المعتدلة سوى بقعة جيوب غير قادرة على تحقيق توازن

في ربطه للتصعيد الذي تشهده المدينة مع فشل المفاوضات، وضع نعسان آغا مسألة «إجهاض المفاوضات» على رأس أهداف النظام من خلال هذه الحملة الشرسة التي تشهدها المدينة، وقال بهذا الشأن: «في حال استعاد النظام حلب وإدلب والرقة وبعض المناطق المحررة الأخرى، فإنه سينفرغ لريف دمشق ودرعا بمشاركة قوية من إيران وروسيا. وهذا ما يخاطب له، بحيث لا تبقى للمعارضة المعتدلة سوى بقعة جيوب غير قادرة على تحقيق توازن

في ربطه للتصعيد الذي تشهده المدينة مع فشل المفاوضات، وضع نعسان آغا مسألة «إجهاض المفاوضات» على رأس أهداف النظام من خلال هذه الحملة الشرسة التي تشهدها المدينة، وقال بهذا الشأن: «في حال استعاد النظام حلب وإدلب والرقة وبعض المناطق المحررة الأخرى، فإنه سينفرغ لريف دمشق ودرعا بمشاركة قوية من إيران وروسيا. وهذا ما يخاطب له، بحيث لا تبقى للمعارضة المعتدلة سوى بقعة جيوب غير قادرة على تحقيق توازن

في ربطه للتصعيد الذي تشهده المدينة مع فشل المفاوضات، وضع نعسان آغا مسألة «إجهاض المفاوضات» على رأس أهداف النظام من خلال هذه الحملة الشرسة التي تشهدها المدينة، وقال بهذا الشأن: «في حال استعاد النظام حلب وإدلب والرقة وبعض المناطق المحررة الأخرى، فإنه سينفرغ لريف دمشق ودرعا بمشاركة قوية من إيران وروسيا. وهذا ما يخاطب له، بحيث لا تبقى للمعارضة المعتدلة سوى بقعة جيوب غير قادرة على تحقيق توازن

في ربطه للتصعيد الذي تشهده المدينة مع فشل المفاوضات، وضع نعسان آغا مسألة «إجهاض المفاوضات» على رأس أهداف النظام من خلال هذه الحملة الشرسة التي تشهدها المدينة، وقال بهذا الشأن: «في حال استعاد النظام حلب وإدلب والرقة وبعض المناطق المحررة الأخرى، فإنه سينفرغ لريف دمشق ودرعا بمشاركة قوية من إيران وروسيا. وهذا ما يخاطب له، بحيث لا تبقى للمعارضة المعتدلة سوى بقعة جيوب غير قادرة على تحقيق توازن

في ربطه للتصعيد الذي تشهده المدينة مع فشل المفاوضات، وضع نعسان آغا مسألة «إجهاض المفاوضات» على رأس أهداف النظام من خلال هذه الحملة الشرسة التي تشهدها المدينة، وقال بهذا الشأن: «في حال استعاد النظام حلب وإدلب والرقة وبعض المناطق المحررة الأخرى، فإنه سينفرغ لريف دمشق ودرعا بمشاركة قوية من إيران وروسيا. وهذا ما يخاطب له، بحيث لا تبقى للمعارضة المعتدلة سوى بقعة جيوب غير قادرة على تحقيق توازن

في ربطه للتصعيد الذي تشهده المدينة مع فشل المفاوضات، وضع نعسان آغا مسألة «إجهاض المفاوضات» على رأس أهداف النظام من خلال هذه الحملة الشرسة التي تشهدها المدينة، وقال بهذا الشأن: «في حال استعاد النظام حلب وإدلب والرقة وبعض المناطق المحررة الأخرى، فإنه سينفرغ لريف دمشق ودرعا بمشاركة قوية من إيران وروسيا. وهذا ما يخاطب له، بحيث لا تبقى للمعارضة المعتدلة سوى بقعة جيوب غير قادرة على تحقيق توازن

في ربطه للتصعيد الذي تشهده المدينة مع فشل المفاوضات، وضع نعسان آغا مسألة «إجهاض المفاوضات» على رأس أهداف النظام من خلال هذه الحملة الشرسة التي تشهدها المدينة، وقال بهذا الشأن: «في حال استعاد النظام حلب وإدلب والرقة وبعض المناطق المحررة الأخرى، فإنه سينفرغ لريف دمشق ودرعا بمشاركة قوية من إيران وروسيا. وهذا ما يخاطب له، بحيث لا تبقى للمعارضة المعتدلة سوى بقعة جيوب غير قادرة على تحقيق توازن

في ربطه للتصعيد الذي تشهده المدينة مع فشل المفاوضات، وضع نعسان آغا مسألة «إجهاض المفاوضات» على رأس أهداف النظام من خلال هذه الحملة الشرسة التي تشهدها المدينة، وقال بهذا الشأن: «في حال استعاد النظام حلب وإدلب والرقة وبعض المناطق المحررة الأخرى، فإنه سينفرغ لريف دمشق ودرعا بمشاركة قوية من إيران وروسيا. وهذا ما يخاطب له، بحيث لا تبقى للمعارضة المعتدلة سوى بقعة جيوب غير قادرة على تحقيق توازن

في ربطه للتصعيد الذي تشهده المدينة مع فشل المفاوضات، وضع نعسان آغا مسألة «إجهاض المفاوضات» على رأس أهداف النظام من خلال هذه الحملة الشرسة التي تشهدها المدينة، وقال بهذا الشأن: «في حال استعاد النظام حلب وإدلب والرقة وبعض المناطق المحررة الأخرى، فإنه سينفرغ لريف دمشق ودرعا بمشاركة قوية من إيران وروسيا. وهذا ما يخاطب له، بحيث لا تبقى للمعارضة المعتدلة سوى بقعة جيوب غير قادرة على تحقيق توازن

في ربطه للتصعيد الذي تشهده المدينة مع فشل المفاوضات، وضع نعسان آغا مسألة «إجهاض المفاوضات» على رأس أهداف النظام من خلال هذه الحملة الشرسة التي تشهدها المدينة، وقال بهذا الشأن: «في حال استعاد النظام حلب وإدلب والرقة وبعض المناطق المحررة الأخرى، فإنه سينفرغ لريف دمشق ودرعا بمشاركة قوية من إيران وروسيا. وهذا ما يخاطب له، بحيث لا تبقى للمعارضة المعتدلة سوى بقعة جيوب غير قادرة على تحقيق توازن

في ربطه للتصعيد الذي تشهده المدينة مع فشل المفاوضات، وضع نعسان آغا مسألة «إجهاض المفاوضات» على رأس أهداف النظام من خلال هذه الحملة الشرسة التي تشهدها المدينة، وقال بهذا الشأن: «في حال استعاد النظام حلب وإدلب والرقة وبعض المناطق المحررة الأخرى، فإنه سينفرغ لريف دمشق ودرعا بمشاركة قوية من إيران وروسيا. وهذا ما يخاطب له، بحيث لا تبقى للمعارضة المعتدلة سوى بقعة جيوب غير قادرة على تحقيق توازن

في ربطه للتصعيد الذي تشهده المدينة مع فشل المفاوضات، وضع نعسان آغا مسألة «إجهاض المفاوضات» على رأس أهداف النظام من خلال هذه الحملة الشرسة التي تشهدها المدينة، وقال بهذا الشأن: «في حال استعاد النظام حلب وإدلب والرقة وبعض المناطق المحررة الأخرى، فإنه سينفرغ لريف دمشق ودرعا بمشاركة قوية من إيران وروسيا. وهذا ما يخاطب له، بحيث لا تبقى للمعارضة المعتدلة سوى بقعة جيوب غير قادرة على تحقيق توازن

في ربطه للتصعيد الذي تشهده المدينة مع فشل المفاوضات، وضع نعسان آغا مسألة «إجهاض المفاوضات» على رأس أهداف النظام من خلال هذه الحملة الشرسة التي تشهدها المدينة، وقال بهذا الشأن: «في حال استعاد النظام حلب وإدلب والرقة وبعض المناطق المحررة الأخرى، فإنه سينفرغ لريف دمشق ودرعا بمشاركة قوية من إيران وروسيا. وهذا ما يخاطب له، بحيث لا تبقى للمعارضة المعتدلة سوى بقعة جيوب غير قادرة على تحقيق توازن

في ربطه للتصعيد الذي تشهده المدينة مع فشل المفاوضات، وضع نعسان آغا مسألة «إجهاض المفاوضات» على رأس أهداف النظام من خلال هذه الحملة الشرسة التي تشهدها المدينة، وقال بهذا الشأن: «في حال استعاد النظام حلب وإدلب والرقة وبعض المناطق المحررة الأخرى، فإنه سينفرغ لريف دمشق ودرعا بمشاركة قوية من إيران وروسيا. وهذا ما يخاطب له، بحيث لا تبقى للمعارضة المعتدلة سوى بقعة جيوب غير قادرة على تحقيق توازن

في ربطه للتصعيد الذي تشهده المدينة مع فشل المفاوضات، وضع نعسان آغا مسألة «إجهاض المفاوضات» على رأس أهداف النظام من خلال هذه الحملة الشرسة التي تشهدها المدينة، وقال بهذا الشأن: «في حال استعاد النظام حلب وإدلب والرقة وبعض المناطق المحررة الأخرى، فإنه سينفرغ لريف دمشق ودرعا بمشاركة قوية من إيران وروسيا. وهذا ما يخاطب له، بحيث لا تبقى للمعارضة المعتدلة سوى بقعة جيوب غير قادرة على تحقيق توازن

في ربطه للتصعيد الذي تشهده المدينة مع فشل المفاوضات، وضع نعسان آغا مسألة «إجهاض المفاوضات» على رأس أهداف النظام من خلال هذه الحملة الشرسة التي تشهدها المدينة، وقال بهذا الشأن: «في حال استعاد النظام حلب وإدلب والرقة وبعض المناطق المحررة الأخرى، فإنه سينفرغ لريف دمشق ودرعا بمشاركة قوية من إيران وروسيا. وهذا ما يخاطب له، بحيث لا تبقى للمعارضة المعتدلة سوى بقعة جيوب غير قادرة على تحقيق توازن

في ربطه للتصعيد الذي تشهده المدينة مع فشل المفاوضات، وضع نعسان آغا مسألة «إجهاض المفاوضات» على رأس أهداف النظام من خلال هذه الحملة الشرسة التي تشهدها المدينة، وقال بهذا الشأن: «في حال استعاد النظام حلب وإدلب والرقة وبعض المناطق المحررة الأخرى، فإنه سينفرغ لريف دمشق ودرعا بمشاركة قوية من إيران وروسيا. وهذا ما يخاطب له، بحيث لا تبقى للمعارضة المعتدلة سوى بقعة جيوب غير قادرة على تحقيق توازن

في ربطه للتصعيد الذي تشهده المدينة مع فشل المفاوضات، وضع نعسان آغا مسألة «إجهاض المفاوضات» على رأس أهداف النظام من خلال هذه الحملة الشرسة التي تشهدها المدينة، وقال بهذا الشأن: «في حال استعاد النظام حلب وإدلب والرقة وبعض المناطق المحررة الأخرى، فإنه سينفرغ لريف دمشق ودرعا بمشاركة قوية من إيران وروسيا. وهذا ما يخاطب له، بحيث لا تبقى للمعارضة المعتدلة سوى بقعة جيوب غير قادرة على تحقيق توازن

في ربطه للتصعيد الذي تشهده المدينة مع فشل المفاوضات، وضع نعسان آغا مسألة «إجهاض المفاوضات» على رأس أهداف النظام من خلال هذه الحملة الشرسة التي تشهدها المدينة، وقال بهذا الشأن: «في حال استعاد النظام حلب وإدلب والرقة وبعض المناطق المحررة الأخرى، فإنه سينفرغ لريف دمشق ودرعا بمشاركة قوية من إيران وروسيا. وهذا ما يخاطب له، بحيث لا تبقى للمعارضة المعتدلة سوى بقعة جيوب غير قادرة على تحقيق توازن

ومشفى شوقي ونقاط طبية أخرى، مطالباً المنظمات الدولية والإنسانية بـ"الوقوف مع سكان حلب المنكوبين وتقديم المساعدات الإنسانية والطبية لدعم المراكز الطبية التي ما تزال عاملة بحلب".

من جهته قال رئيس مكتب الدفاع المدني في مجلس محافظة حلب إبراهيم هلال، إن المدينة تحولت لـ"مدينة منكوبة"، بعد ٣٢٠ غارة استهدفتها خلال الأيام القليلة الماضية، لتخلف مئات القتلى والجرحى بالإضافة إلى دمار واسع في أحياء مدينة حلب. معتبراً أن الهجمات هي جرائم حرب. أما مدير المكتب السياسي في حلب محمد معاذ أبو صالح، فقد قال إن "قتل الأطفال والنساء والشيوخ في حلب هي جريمة يشارك فيها كل لاعب في الساحة السورية طالما أنه لم يدافع عن الأبرياء العزل في حلب"، مطالباً الأمم المتحدة ومجلس الأمن والمنظمات الدولية الأخرى



رياض حجاب: الوضع غير مناسب للحديث عن عملية سياسية في ظل المجازر المروعة والانتهاكات الممنهجة للهدنة التي لم يعد لها أي وجود فعلي على الأرض.

عادل الجبير: ما يحدث من قبل طيران النظام وحلفائه هو جرائم ضد الإنسانية وجرائم حرب

## إدانات دولية لمجازر النظام... و"مجلس محافظة حلب" يعلنها "مدينة منكوبة"

أحمد حمزة

فيما وصل الطيران الحربي شن غاراته اليومية على أحياء بحلب، مرتكباً عدة مجازر هناك خلال ١٢ يوماً دامياً، توالى ردود الأفعال المنددة بجرائم النظام، بينما أعلن "مجلس محافظة حلب الحرة" أن المدينة باتت منكوبة بفعل أكثر من ثلاثمائة غارة ضربت المدينة، وأودت بحياة عشرات المدنيين، إضافة لمئات المصابين، فضلاً عن دمار هائل بالمدينة. وطالب المجلس خلال مؤتمر صحفي عقده الأحد، بمحاكمة "مرتكبي جرائم الحرب" بحلب، بينما أكد رئيس المكتب القانوني في المجلس، المحامي محمد عازف شريفة، إن الضربات الجوية في المدينة، أدت لدمار واسع في البنية التحتية، خاصة في المؤسسات الطبية كمشفى القدس



# قرارات اقتصادية عقيمة ردا على حملة «حطمتونا» في السويداء



أطلق شباب السويداء التائر اسم ساحة الكرامة على الساحة الرئيسية في مدينتهم، بعد أن أزالوا منها صنم الطاغية

## سامر كعركلي

التعريف بتلك المؤسسة:

المؤسسة العامة للخرن والتسويق وهي مؤسسة قطاع عام ذات شخصية اعتبارية، وذات طابع اقتصادي. أهدت اسم بموجب المرسوم /٥٣٤/ لعام ٢٠٠٥، تحت اسم المؤسسة العامة للخرن وتسويق المنتجات الزراعية والحيوانية، ونص مرسوم إحدائها على أن مهامها تنحصر بما يلي: - تسويق المنتجات الزراعية والحيوانية داخليا وخارجيا. - التخزين بشقيه المبرد والعادي، لصالح المؤسسة وللقير. - النقل بشقيه المبرد والعادي، لصالح المؤسسة وللقير.

وتتملك المؤسسة حوالي ٥٠٠ صالة بيع بالفرق، و ٦٠ مركز بيع بالجملة، منتشرة في كافة المحافظات السورية. كما تمتلك المؤسسة مساحات فنية لإنتاجية تقدر بـ ٦٠٠٠ رأس يوميا، إضافة لمركز لتوضيب اللحوم وفرزها وتبريدها. وتعتبر هذه المؤسسة وريثة المؤسسة العامة الاستهلاكية صاحبة السمعة السيئة التي توالى خسارتها على مدار سنوات.

لم تحقق هذه المؤسسة منذ إحدائها، الغاية المرجوة منها، بل تعثر العمل فيها في بداية انطلاقها بسبب الفساد الذي استشرى فوراً في مفاصلها، حتى تم اتخاذ القرار بتفكيك صالاتها إلى مزارع الصالات، وهو ما أطلق عليه حينها مصطلح «الإدارة بالأهداف»؛ أي أن مدير الصالة والعاملين فيها أصبحوا أصحاب القرار ضمن صالاتهم، حول ما يتسوقون به ويبيعونه، وبالأسعار التي تناسب تلك المبيعات. بمعنى آخر، أصبح مزارع الصالات متعددين لها، وليسوا موظفين في المؤسسة. ولا بد من الإشارة إلى أن كافة السلع التي تتعامل بها المؤسسة هي سلع غذائية نباتية وحيوانية، منتجة محليا أو مستوردة، كالشاي والبن وبعض الزيوت النباتية.

أما من الناحية الاقتصادية، فتعتبر تلك المؤسسة من المؤسسات التجارية التابعة للدولة، ومعنى «التجارية» أنها ليست مؤسسة خدمية، أي أنها قابلة للربح والخسارة، وكلاهما على ذلك تعود لأحد نصريحات المؤسسة على موقعها الرسمي في شبكة الإنترنت في العام الماضي، والذي قال: «نفذ فرع المؤسسة العامة للخرن والتسويق في حمص خطته المقررة للعام الماضي، وتجاوز الأرقام المحددة بالخطّة. وأفاد مدير الفرع أن

أطلق شباب وصبايا من محافظة السويداء منذ أسابيع حملة أسموها «حطمتونا»، وقد كانت واجهتها المعنوية عبارة عن مطالب معيشية، إلا أنها في الحقيقة حملة ثورية تنادي بالكرامة والحرية، وتواكب الثورة السورية التي نادى بتلك المطالب منذ عام ٢٠١١. لكن، وفي تكرار غريب للحول الفاشلة التي يتبعها النظام في مواجهة تلك الحملات، سارع النظام فوراً لاتخاذ بعض القرارات التي لا يمكن وصفها إلا بالقرارات العقيمة غير المجدية. كان من بين تلك القرارات التي تم اتخاذها لمجابهة حملة الكرامة في السويداء «حملة حطمتونا»، إعلان المؤسسة العامة للخرن والتسويق على صفحتها على موقع التواصل الاجتماعي «الفييس بوك»، بأن «فرع المؤسسة بالسويداء قد افتتح خيمة تسويق للمواد الغذائية وبعض أنواع الخضار والفواكه، بهدف توفيرها للمواطنين بأسعار تقل عن أسعار الأسواق». وأضاف الموقع بأن «الخيمة ستستمر لمدة أسبوع قابل للتديد، وستوفر فيها تشكيلة متنوعة من المواد التي تم وضع أسعارها بعد إجراء سير للأسعار الموجودة في الأسواق. وإن الخيمة تستقبل المواطنين يوميا من الساعة الثامنة صباحاً وحتى الساعة الثامنة مساءً».

**لم تحقق المؤسسة العامة للخرن والتسويق منذ إحدائها عام ...، الغاية المرجوة منها، بل تعثر العمل فيها منذ انطلاقها بسبب الفساد الذي استشرى فوراً في مفاصلها، وما زالت تتخبط حتى الآن.**

وقبل مناقشة قرار المؤسسة المذكورة ومدى جدواه من ناحية انعكاساته الإيجابية على الحياة الاجتماعية للمواطنين في السويداء، لا بد أولاً من

منافذ القطاع الخاص. وحتى إن كان هناك بعض الانخفاض بأسعار تلك الصالات، فإن هذا الانخفاض لا يشكل بحال من الأحوال فارقاً كبيراً في مستوى المعيشة المتدهور الذي وصل إليه المواطن السوري.

**حوّل النظام المؤسسة العامة للخرن والتسويق لمؤسسة تجارية مطلوب منها الربح، بعد أن أصبح مزارع صالاتها متعددين لصالاتهم لا موظفين فيها، مما حوّل صالات المؤسسة إلى منافذ تسويقية مثلها مثل كل منافذ القطاع الخاص.**

وبالتالي فإن قرار المؤسسة هذا لم يكن سوى وسيلة من وسائل النظام التقليدية لحرف الأنتظار عن الغرض الحقيقي لحملة «حطمتونا»، والذي ينحصر في الكرامة لا في الجوع. وذلك يؤكد أن النظام بكل مؤسساته، ما زال يتعامل مع الثورة السورية كما تعامل بها منذ اللحظات الأولى لانطلاقها؛ على أنها ثورة مطالب لتحسين الحالة المعيشية. وكأنه لا يسمع أو لا يريد أن يسمع شباب السويداء الذين هتفوا للكرامة في حملتهم «حطمتونا»، قبل أن يهتفوا لأي شيء آخر، كما حاول أن يهتفوا وشيخته محو اسم «ساحة الكرامة»، الاسم الجديد الذي أطلقه شباب السويداء على الساحة الرئيسية في مدينتهم، بعد أن أزالوا منها صنم الطاغية الذي جثا على صدورهم لأعوام طويلة.

في الربح تناقض تماماً نص قرار وزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك رقم /١٥٨٥/ لعام ٢٠١٣، والذي حدد هوامش الربح للمواد الغذائية (وهي نفس مواد بيع وشراء المؤسسة) بنسبة تتراوح ما بين ٢٪ كحد أدنى و ١٢٪ كحد أعلى. أي أن المؤسسة خالفت قرار وزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك التي تتبع لها.

**بلغت نسبة ربح فرع المؤسسة في حمص، بحسب الموقع الرسمي لها العام الماضي، ٢٥٪. وهو ما يناقض تماماً نص قرار وزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك رقم /١٥٨٥/ لعام ٢٠١٣، والذي حدد ١٢٪ كحد أعلى لهوامش الربح.**

أما في محافظة السويداء، والتي تعتبر من المحافظات الصغيرة في سوريا، حيث يبلغ عدد سكانها حسب المكتب المركزي للإحصاء ٣٦٥ ألف نسمة (مدينة وريف)، فإن للمؤسسة العامة للخرن والتسويق خمس صالات بيع مباشر للمواطنين، هي: صالة المدينة، صالة تشرين، صالة النجمة، صالة ٨ آذار، وصالة المزرعة، إضافة لمركز جملة واحد. أي أن متوسط عدد زبائن كل منها يوميا لا يتجاوز ٢٠٠ زبون (إذا اعتبرنا بأن أهل الريف سيشترون حاجاتهم من صالات المدينة). المشكلة في السويداء إذا، كما في كافة المحافظات السورية، ليست في عدم كفاية منافذ البيع أو عدم كفاية السلع، بل إن

قيمة المبيعات بلغت مليارات ٥٠٠ مليون ليرة سورية، من أصل الخطة المقررة والبالغة ٣,٣١ ملايين ل.س، أي بنسبة تنفيذ ٤٠٠٪. أما المشتريات فقد بلغت مليارات ٢٠٠ مليون ليرة سورية من أصل الخطة المقررة والبالغة ٢٥٠ مليون ليرة سورية، أي بنسبة تفوق ٤٠٠٪. رغم أن فرع المؤسسة في حمص تضرر كثيرا خلال الأحداث التي شهدتها المدينة». واللافت في هذا الخبر هو الفرق ما بين مشتريات فرع حمص ومبيعاته، حيث نجد أن الفارق، وهو عمليا الربح الإجمالي، قد بلغ ٣٠٠ مليون ليرة سورية. أي أن نسبة الربح قد بلغت ٢٥٪. هذه النسبة



تعثر العمل في المؤسسة العامة للخرن والتسويق منذ انطلاقها بسبب الفساد الذي استشرى فوراً في مفاصلها.

**بسمة صباح** مسلسل إذاعي درامي على هوا روزنة.

الآن

## الناشط السياسي نزار الصمادي لـ «صدى الشام»:

## الحديث عن تقدم في الملف الإنساني بعيداً عن الواقع.. والمواد التي دخلت إلى الغوطة مثيرة للسخرية



من شرفة الجيران

عبد القادر عبد الله  
خبير بالشأن التركي

## الابتزاز المتبادل

عندما رفع السوريون شعار «مالنا غيرك يا الله» بالطبع لم يكن تحدياً للعالم، واستخفافاً به، بل نوعاً من الدعاء أو المناجاة. ولكن على يبدو أن هناك من استغل هذه الحالة، وتظاهر بأنه يصدقها أو صدقها بالفعل.

تدرك الجماعات المسلحة التي تقاتل النظام في سورية بأن الاحتلال الإيراني يشكل خطراً على المنطقة، وهناك قوى إقليمية مثل السعودية وتركيا ليس أمامها من مفر سوى دعم هذه الفصائل من أجل كسر هذا العدو، وبالتالي إبعاد خطره عن السعودية، وعن تركيا أيضاً... أصيبت هذه الفصائل بالغرور، وهذا ما جعلها تغالي كثيراً في تطبيق ما تسميه «الشريعة الإسلامية»، وضيق الخناق على الناس، وطفشتهم من أرضيهم وبيوتهم على مرأى ومسمع من العالم. بالطبع هم يعرفون بأن الداعين مضطرين لدعمهم مهما فعلوا، فهم يبتزون الناس باسم الدين، وبيبتزون الداعين باسم مقاتلة الأسد...

هذه السياسة أدت إلى ابتعاد الجميع عن المقاتلين في سورية، ووجدت غالبية الدول أن الاتفاق مع إيران أقل كلفة أو أكثر أمناً، بل وفيه مكسب كبير لها، مما جعلها تفضل التعامل مع «الإمام الفقيه» وليس مع «الأمير» أو «الخليفة»، أي مع تطرف الفكر الصوفي، وليس مع تطرف الفكر المنسوب لابن تيمية...

من جهة أخرى فإن ما تبقى من داعين يبتزون هذه الفصائل، لأنهم يعرفون بأن وقف الدعم عنهم ينهيهم، وليس أمامهم مفر سوى الموت... ولذلك نرى أنهم يقدمون لهؤلاء رسائل دموية من خلال تركهم في معركة ما تحت نيران القوات الإيرانية ومن يقاتل معها... ولعل الصورة التي كانت أثناء قصف جبل الزنقان، وتقدم النظام السوري كانت من أجل ما يعبر عن هذه الحالة، فقد قال أحد القادة موجهاً نداءً للترابك: «تريد أسلحة وذخيرة، ولا تريد مزيداً من المعركة».

عملية الابتزاز المتبادلة هذه تتم بين السعودية وتركيا من جهة، وبين الفصائل المسلحة في سورية من جهة أخرى...

ومن هذه الزاوية كانت زيارة الملك سلمان إلى أنقرة قبيل اجتماع القمة لدول منظمة التعاون الإسلامي الذي عقد في إسطنبول على درجة كبيرة من الأهمية بالنسبة لمجريات الأحداث في سورية. ما لفت الانتباه في زيارة الملك سلمان إلى تركيا وحتى التصريحات الرسمية المتعددة بسورية، وحب عادل الجبير وزير الخارجية السعودي الكثير الكلام غاب عن الإعلام، ومضى عليه فترة لم يكرر لزامته الشهيرة: «سيذهب الأسد إما بالمفاوضات أو بالقوة»...

غيب التصريحات رافقه تطور غريب... إسقاط طائرة حربية للنظام السوري جنوب حلب، وبحسب وكالة سانا الرسمية السورية، فإن الطائرة أسقطت بصاروخ حراري. وأكدت المعارضة المسلحة إسقاط الطائرة بواسطة صاروخ حراري بداية، والأمر لم يفتح أحداً عندما تبنت جبهة النصرة العملية، لأن أحداً في العالم لا يجرع على تقديم مضادات جوية للنصرة، ولكن النقطة وضعت على الحروف عندما اعترفت النصرة بعدم إسقاطها الطائرة، وتسليم الطيار الأسير إلى أحرار الشام باعتباره التنظيم الذي أسقطها.

هذا التطور يعني أن هناك صواريخ (قنبلة/ نادرة) مضادة للطائرات وصلت إلى المعارضة السورية، وبالطبع فإن هذه الصواريخ لم تسقط من السماء، بل دخلت عن طريق تركيا، لأنها استخدمت في المناطق القريبة منها، ومن المتوقع أن تكون السعودية مولت هذا النوع من السلاح. هل سنتت الدول المعاصرة من ابتزاز المعارضة المسلحة السورية، وتخلت عنها؟ أم أنها ستسخطو خطوة يمكن أن تحسن الأوضاع، وهي زيادة كمية الدعم بالسلاح، وخاصة هذا الذي أسقط طائرة النظام؟ لقد نقش الملك سلمان والرئيس التركي القضية السورية، وأعلننا بشكل دبلوماسي بأنهما متفقان بالرأي حول الوضع السوري، ولكن ما هو هذا الرأي؟ لأحد يعرفه بقدر ما هذه الأسئلة تبدو صعبة بقدر ما هي في الحقيقة سهلة. إن الممارسات التي تتم على الأرض تجعل أي داعم يحجم عن تقديم أي دعم. فإذ أعسرت قدموا سلاحاً أسقط طائرة، وهذا مجرد مؤشر، ومجرد رسالة للذين استلموا هذا السلاح... وللطرف الآخر طبعاً...

لقد شهدت الساحة السورية خلال خمس سنوات ما لم يشهده العالم من دمار وكذب وفوضى وساذجة... ولم تعد لازمة «العالم يتأمر علينا» تكفي لتبرير ما يحدث، فمن رجع شعار «مالنا غيرك يا الله» ليس بحاجة للعالم، ومن يريد أن يفرض رؤيته الدينية على العالم بأسره، عليه أن يجعل على الأقل من عتاب العالم على عدم تسليحه، ما هذه السياسة؟ إنه يطلب العالم بأن يسلمه من أجل أن يستخدم هذا السلاح بهداية العالم إلى الطريق القويم بالقوة... وهذا العالم غبي، سيهرع بتقديم هذا السلاح لك من أجل أن تهديه!

هذا ما جعل الولايات المتحدة تضع فيتنو على تسليم المعارضة السورية أية صواريخ مضادة للطيران، وما جعلها لا تخفي دعمها للأسد، وتتشدد مع المعارضة السورية (بشقها العسكري والسياسي)، وتختار حليفاً واحداً على الأرض هي «قوات حماية الشعب الكردية»...

ما زالت المصلحة السعودية والتركية هي إسقاط النظام السوري، وما زالت الدولتان مستعانتان لتقديم ماء الحياة لما تبقى من المقاتلين... ولدى الدولتان إمكانيات للمناورة، وفرض الرأي وعدم المبالاة بالموقف الأمريكي عندما تكون القضية وجودية، وهي فعلاً كذلك بالنسبة إلى السعودية، ولكن السياسة لا تتم بالابتزاز، فلا بد من طرح أشياء ملموسة على الأرض تقنع السعودية بأن القادم مثل الأسد على الأقل، وليس أسوأ منه بكثير... فليس من مصلحة أحد أن تكون له مصيبة، فيذهب إلى السوق لشراء عشر مصاب من حسابها الخاص...



الناشط السياسي نزار الصمادي

لكن الحقيقة أن الفصائل تعمل جهدها، لكن للتنافس الفصائلي وللتحويل الإعلامي دور كبير في تضخيم ما يجري.

\* باعتباركم لماذا لم تذهب الفصائل العسكرية إلى ما ذهبتم أنتم إليه من توحيد للعمل المدني علمه مستلوه الغوطة الشرقية ككل؟

منذ البداية نشأت لدى الفصائل فكرة الأولوية بكل شيء؛ أي أن كل مقاتل يرى أن فضيله هو الأجر بالقيادة في العمل العسكري والمدني معاً. وهذا ما ولد نوعاً من الصراع، وفي بعض المناطق فرضت الفصائل العسكرية سيطرتها على العمل المدني.

أما في الغوطة الشرقية عموماً، فلم يستطيع أي فصيل عسكري أن يسيطر على المؤسسات، وهذا يعود إلى تشكيلنا للقيادة العامة مدنياً وعسكرياً، وتقوم الأمانة العامة فيها باتخاذ القرارات المدنية والعسكرية للغوطة ككل.

\* في موضوع المساعدات والملف الإنساني، تحدث المبعوث الأممي «ستافان دي ميستورا»، عن تقدم فيه الملف الإنساني قبل تعثر الجولة الحالية من المفاوضات. ماذا لمستم من هذا التقدم في منطقة الغوطة الشرقية؟

الواقع عكس ذلك تماماً. الحديث المتجدد عن التقدم في الملف الإنساني بعيد عن الواقع، فالمواد التي دخلت إلى الغوطة مثيرة للسخرية؛ الأهل ليسوا بحاجة «العاب أطفال، وقوط، ومعدات منزلية»، لثاني دي ميستورا ونحن نعطيه «الطناجر». لم تدخل للغوطة الشرقية سلال إغاثية، إلا في حالات نادرة. هذا أولاً، والأمر الثاني المهم هو أننا أكدنا على وقفنا ضد طريقة «شرفي تسد»؛ فعندما تدخل المساعدات إلى إحدى مدن أو بلدات الغوطة الشرقية دون غيرها، يصبح الهدف الإنساني من هذه المساعدات مشكوك فيه. قلنا لهم إن الغوطة الشرقية وحدة جغرافية وسكانية، لكن هذا لم يفتح أجدانهم كما يبدو.

\* نريد توضيحاً أكبر، وما الذي تعنيه بأن الهدف من إدخال هذه المواد إلى الغوطة ليس إنسانياً؟

على سبيل المثال، عندما يخصصون ٢٠٠٠ سلة غذائية لمدينة أو لبلدة بذاتها، فما الهدف من تحديدهم هذا؟ وعندما سألناهم عن عدم تخصيص سلال إغاثية لمدينة دوما، كان ردهم بأن هناك مشاكل تحول دون ذلك. علماً بأن مدينة دوما هي الطريق الوحيد لدخول المواد الإغاثية إلى كامل الغوطة الشرقية، عن طريق مخيم الوافقين.

\* كمجالس محلية كيف تعاملتم مع هذا الواقع؟

المجالس المحلية تعاملت بحذر وذكاء. وهنا لا بد من الإشارة إلى الدور الإيجابي الفعال الذي تقوم به منظمات المجتمع الأهلي بالتعاون مع المجالس المحلية. وهي منظمات انبثقت عن عمل الأهالي، وليس لها ارتباط عضوي مع منظمات خارجية.

\* اسمح لي في الختام أن أذهب إلى حدٍ هز دمشق وتجارها مؤخراً؛ حريق سوق العصورية. طبعاً تضاربت الآراء حول مسببات هذا الحريق؛ رواية النظام ذهبت إلى أن المسبب هو ماس كهربائياً، وآخرون قالوا إن هذا الحريق مفتعل. إلى أي الأراء يميل نزار الصمادي؟

الحريق مفتعل قطعاً، ولنا عدة تجارب وروايات كثيرة. الحريق كان هدفة معاقبة التجار الذين رفضوا البيع. وهذا جزء واضح من مخطط إيراني.

هناك محاولة تغيير ديموغرافي بشكل كبير في دمشق القديمة، والمست زينب، وهذه المناطق شبه محتلة من قبل إيران.

ثلاث سنوات، كيف تصفون الأوضاع الإنسانية والاقتصادية؟

لنتحدث بشكل واقعي بعيداً عن التهويل، لقد مرت على الغوطة الشرقية فترات حصار قاسية، خصوصاً في العام الماضي. حينها وصلنا فعلاً لحالة حصار لدرجة الجوع، لكن وبفضل العمل والتضامن بين المؤسسات والمجالس المحلية والمنظمات، استطعنا كسر جزء من هذا الحصار.

كانت الزراعة منفذنا الأهم، والعمل الذي ساعدنا على كسر جزء من الحصار. المجالس المحلية والمنظمات والمؤسسات جميعها زرعت المساحات الكبيرة، وأيضاً لا يجب أن نغفل مساعدة مشاريع تربية الثروة الحيوانية (الأبقار، الأغنام، الدواجن).

بناء على ما سبق، استطاعت الغوطة الشرقية بتوسيعها الجغرافي وبتوحيدها السكانية وترك المناطق، أن تكسر الحصار. على سبيل المثال، في العام الماضي رفضنا العمل بمشاريع مموله لبلدات معينة، وكان شرطنا قبل الموافقة أن يكون المشروع مشروعاً مركزياً للمحافظة ككل، وفعلاً نجحنا في ذلك، وحوّلنا الكثير من المشاريع الإغاثية إلى مشاريع تموية.

من هنا، نرى أن النظام اليوم يستमित للسيطرة على مناطق الممرج وبسلا في الغوطة. النظام وبعد أن أدرك أن الحصار صار بدون جدوى، بات مساعده اليوم بتجه لتجفيف الموارد الزراعية التي ساعدتنا على الصمود.

وجود أسر طارئة.

\* لكن بالمقابل هناك شكوكهم على عمل هذه المجالس، وخصوصاً في موضوع المواصلات الداخلية وصعوبة تأمين المياه والخبز؟

في موضوع المواصلات تحديداً تلقينا دعماً من منظمة لتشغيل ٢٠ ميكروباص لأربعة خطوط، لكن ما لبثت الدعم أن توقف بعد شهر واحد من بداية العمل. ومع ذلك، استمر المشروع لمدة سبعة أشهر بأسعار مخفضة. أما فيما يخص موضوع المياه، فرغم توقف الدعم عن مشروع المياه لم يتوقف العمل به. وأعتقد أن رخص المحروقات في الوقت الراهن، سيساعد على التفكير بالعمل بهذه المشاريع من جديد.

أحياناً يؤسس الدعم لمشروع ما، إلى تشغيل هذا المشروع عبر التمويل الذاتي، طبعاً رغب الخسارة في بعض الأحيان.

\* تعاني بلدات الغوطة الشرقية من الحصار المستمر منذ أكثر من

لأننا نرى وجود صراع بين الفصائل العسكرية، وهذا الصراع الفصائلي يؤدي إلى تبادل كل طرف الاتهام بالآخر بالمسؤولية. لكن النقطة الأساسية أن كل الفصائل المتواجدة في الغوطة تمتلك معايير لإدخال المواد خارج الطرق المعروفة، وهو ما يجعل كل فصيل يحمل الآخر مسؤولية هذا الأمر.

## الصمادي:

قامت المجالس المحلية بتقسيم الغوطة إلى أربعة قطاعات، لتسهيل العمل الإداري والإغاثي. وهو ما استطاع أن يوازن العمل ويقضي الإقصاء.

بعد أن أدرك الحصار أصبح بلا جدوى، بات مساعده اليوم هو تجفيف الموارد الزراعية التي ساعدتنا على الصمود.

أناشد كل الفصائل العسكرية من على منبر «صدى الشام»، بضرورة العمل على تحقيق الوحدة، لأن النصر لن يتحقق إلا في هذه الحالة.

وصف المهندس نزار الصمادي انتخابات المجالس المحلية بالغوطة الشرقية بـ«النزيهة»، مبدياً رضاه الكامل عن الخدمات التي تقدمها هذه المجالس مقارنة بالدعم الوارد لها. وعزا الرئيس السابق لمجلس إدارة المجالس المحلية في الغوطة الشرقية نجاح المجالس إلى العمل المؤسساتي التراكمي، وإلى روح العمل الجماعية. وخلال حديثه لـ «صدى الشام»، أكد الصمادي تجاوز الغوطة الشرقية للحصار، ساخراً في الوقت ذاته من المساعدات الأممية التي وصلت إلى مدن وبلدات الغوطة.

صدى الشام أجرت حواراً مطولاً معه، وفيما يلي النص الكامل للحوار:

حاوره: مصطفى محمد

\* حالياً أنتم بصدد انتخابات المجالس المحلية في الغوطة الشرقية. كنا نشط سياسياً ومراقب، كيف تقيمون هذا الاستحقاق؟ وهل سجلت الفصائل العسكرية تجاوزاً مباشراً أو غير مباشر في نتائج هذه الانتخابات، خصوصاً وأنا نتحدث عن بلدات مهمة بحدس «دوما»؟

كانت الانتخابات نزيهة، ولم يسجل أي تجاوز فيها. كان هناك لجنة انتخابية مستقلة، ولجنة طعون. وفي دوما بالذات تمت الانتخابات بطريقة النسبية (نظام الشرائح)، بخلاف البلدات الصغيرة التي تجرى فيها الانتخابات بالانتخاب المباشر. أكرر، لم تشهد هذه الانتخابات أية شوائب.

\* خلافاً لمناطق المعارضة الأخرى، يرمي مراقبون أن المجالس المحلية في الغوطة الشرقية حققت نجاحاً لافتاً، ما هي الأسباب التي دفعت إلى هذا النجاح؟

تعود خطوة إلى الوراء، أي إلى بداية التحرير، حيث كانت مدينة «دوما» المدينة الأولى المحررة، كلفت فيها بالإدارة المدنية، وبعد تشكيل هذه الإدارة، بدأت تتشكل المؤسسات القضائية وجهات الشرطة وقطاعات الخدمات الأخرى. بعد ذلك، قمنا بتأسيس المجالس المحلية، ومنها تشكلت إدارة المجالس المحلية للغوطة الشرقية.

ويشكل أوضح: هذه العملية التراكمية التي قادت إلى بناء مؤسسات صحية، أدت إلى النجاح. تقوم المؤسسات اليوم على عنصرين أساسيين؛ الأول هو وضع الشخص المناسب في المكان المناسب، والثاني وجود روح العمل الجماعية. وطبعاً لا يتحقق هذا إلا بوجود آلية صحية، والآلية هنا «الانتخابات».

\* في منحع مواز أيضاً، يعزو مراقبون نجاح المجالس المحلية في الغوطة الشرقية إلى توحيد الغوطة والتعامل مع بلداتها كجسد واحد، ما مده أهمية هذا؟

بتوحيد الغوطة الشرقية استطعنا القضاء على «التفول» بين البلدات. تم تقسيم الغوطة إلى أربعة قطاعات، لتسهيل العمل الإداري والإغاثي. ومن خلال هذا، تمت موازنة العمل، وبالتالي استطعنا القضاء على الإقصاء.

في مسيرة العمل المؤسساتي تظهر كفاءات، ويجب دفعها للأمام. مقابل ذلك،



لم تتوقف المؤسسات الخدمية في دوما عن العمل رغم القصف المتواصل والحصار المطبق (الإنترنت)

المجلس المحلي لمدينة دوما

بالأرقام..

## خسائر النظام الاقتصادية بعد خروج المعابر البرية عن سيطرته



أسواق الخضار والفواكه والغذائيات بمختلف أنواعها في مناطق النظام، سوف تشهد تراجعاً حاداً بالمواد بغضون شهر من الآن

تتميز سوريا بموقع جغرافي حساس بين الدول المحيطة بها، حيث يطلق عليها «بلد المعابر» نظراً لوجود ١٩ معبراً برياً مع دول الجوار، وكونها تعد بوابة عبور رئيسية لا يمكن الاستغناء عنها في الحركة التجارية بين دول أوروبا والخليج العربي، ومنفذاً بحرياً اقتصادياً لدول كالعراق والأردن. وتوضيح الأرقام الرسمية أن نحو ١٣٧ ألف شاحنة كانت تنقل بضائع وسلعاً بين الشرق والغرب عبر الأراضي السورية، ما أدى إلى ارتفاع قيمة تجارة الترانزيت لتحقيق في عام ٢٠٠٨ نحو ١٢٦ مليار ليرة، ووصول كمية البضائع المنقولة إلى خارج البلاد إلى أكثر من ٤,٣ ملايين طن في عام ٢٠١٠.

محمد صالح

مع بدء حرب النظام على الشعب في آذار ٢٠١١، ورغم أن الأشهر الأولى منها لم تشهد تغيراً يذكر في تدفق حركة الترانزيت البرية والبحرية، أخذت حركة الشاحنات التركية عبر الأراضي السورية تتراجع بشكل متواتر، إلى أن توقفت تماماً مع سيطرة المعارضة على المعابر الحدودية بين البلدين، دون أن يعنى ذلك توقف دخول الشاحنات التركية إلى المناطق الخاضعة لسيطرة المعارضة، لتتوالى بعدها الضربات للنظام جراء توقف حركة المعابر مع العراق بعد سيطرة داعش عليها، وسيطرة المعارضة على المعابر مع الأردن.

## الخسائر بالأرقام

بحسب تجار ومخلصين جمركيين سوريين، فإن خسائر النظام جراء سيطرة المعارضة على معبر نصيب مع الأردن، تقدر بحوالي ١٠ ملايين دولار أميركي يومياً وتتجلى هذه الخسارة من خلال توقف حركة تصدير البضائع السورية، وظهور مشاكل تسويقية، لا سيما للسلع الزراعية، ما يعني توقف حركة الورشات التي تغلف خلف عمليات التصدير كمشاغل تغليف السلع، وورشات صيانة الشاحنات، والأهم هو خسارة المعابر الحدودية لإيرادات تجارة الترانزيت.

بعد أن وصلت الصادرات السورية غير النفطية للدول العربية إلى ذروتها قبل الثورة، لتبلغ قيمتها نحو ٤,٤ مليارات دولار، عاد العجز في الميزان التجاري السوري ليصل إلى ٣,١ مليار عام ٢٠١٥.

كذلك تضررت حركة التجارة البرية بين العراق وسوريا عقب سيطرة تنظيم داعش على المنافذ الحدودية، ما أدى لاتعدام التبادل التجاري بين البلدين، بعد أن سجلت التجارة البرية بين البلدين ٧ مليارات دولار في ٢٠١٣. وكانت الصادرات السورية غير النفطية للدول العربية، وصلت إلى ذروتها قبل

بدايات الأسواق الروسية باستقبال المنتجات السورية، ولا سيما الزراعية، ليتم تصديرها عبر الموانئ البحرية السورية، بإشراف روسي. وتستورد روسيا ما يقارب ٤٠ ألف طن من المحاصيل الزراعية السورية شهرياً، بالإضافة لتوقيع بعض العقود الخاصة باستيراد الصناعات النسيجية والألبسة. الأمر الذي سيزيد من الأعباء الاقتصادية على المواطن السوري في ظل عدم قدرة النظام على السيطرة على أسعار الأسواق. اكتشف الاقتصاد السوري على نظيره الروسي، وارتفعت درجة الانكشاف بشكل واضح خلال ٢٠١١ ليصل إلى ٢٠٪. ويفسر ذلك بأن الثورة السورية كانت في بدايتها، ليشهد العامين ٢٠١٢ - ٢٠١٣ تراجعاً في معدل الانكشاف الاقتصادي على روسيا إلى ١٤,١٪، ١٠,٥٪ على التوالي، وهذا التراجع يعزى إلى تأثير الحرب على التجارة الخارجية، حيث تأتي روسيا في المرتبة الأولى بين دول العالم في استيراد المشمش والكرز والخوخ من سوريا بقيمة واردات ٧,١٩٦ ملايين دولار، بنسبة تبلغ ٣٩,٣٪ من صادرات سوريا من هذا البند، في حين تحتل سوريا المرتبة ١٤ عالمياً في السوق الروسي في تصدير المشمش والكرز والخوخ، والمرتبة الأولى في كل من الأردن ولبنان وتركيا.

**تعويض الخسائر «مصرياً وروسياً»**  
خسائر النظام من فقدان المعابر البرية وضغط التجار عليه، دفعه لإيجاد طرق بديلة لتصدير منتجاته، فكانت مصر أحد الحلول التي لجأ إليها، مستفيداً من موقف الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي المحابي للنظام، حيث وافقت القاهرة في شهر أيار الماضي على منح تأشيرات دخول (ترانزيت) لسائقي الشاحنات والبرادات السورية، التي تحمل الخضار والفواكه إلى الخليج، في خطوة تدعم حكومة النظام والتجار ورجال الأعمال المواليين.

**بلغت صادرات سوريا إلى روسيا من المشمش والكرز والخوخ ٧,١٩٦ مليار دولار، في حين لم تتجاوز سوريا المرتبة ١٤ عالمياً في السوق الروسي في تصدير هذه المواد**

كما استفاد النظام من موقف روسي المساند له ومداه بالمال والسلاح، حيث



أدى إغلاق المعابر البرية وزيادة الضغط على النظام، إلى توجهه باتجاه روسيا عبر معبرها البحري الوحيد في طرطوس (الانترنت)

والبلانجان وغيرها، والتي كان يتم استيرادها عادة من مصر والأردن في مثل هذه الأيام؛ أي في نهاية مواسمها المحلية، وذلك عندما كانت الطرق والمنافذ الجمركية البرية مفتوحة، حيث كانت عمليات استيراد البندورة والخيار والبطاطا تبدأ في منتصف كانون الأول من كل عام.

**لم يمنع توقف الحركة التصديرية للسلع السورية، واقتصارها على دول معينة، من ارتفاع أسعارها بشكل جنوني في الأسواق المحلية**

وأضاف السمان: «إن انحصاراً كبيراً في الخضار والفواكه والغذائيات بمختلف أنواعها سوف تشهده الأسواق المحلية، وفي مختلف المحافظات، في غضون شهر من الآن، في حال لم تؤمن الحكومة منفذاً أو معبراً جمركياً برياً لطريق تجاري في الاتجاهين استيراداً وتصديراً».

**رامز السمان: أن انحصاراً كبيراً في الخضار والفواكه والغذائيات بمختلف أنواعها سوف تشهده الأسواق المحلية، وفي مختلف المحافظات، في غضون شهر من الآن.**

## حلول ما بعد الحرب

ذكر الخبير الاقتصادي محمد السالم، وفي تصريح خاص له «صدي الشام»، عدة عوامل قد تساعد في إعادة تنشيط حركة التجارة السورية المتضررة من الحرب، ومنها «عودة حركة الإتعال المحلي في سوريا، وخاصة المعامل والمصانع والزراعة، وعودة حركة المنافذ البرية إلى الخدمة كما كانت عليها سابقاً، ومكافحة التهريب وضبط الحدود، ومنع دخول السلع بطرق غير شرعية. كذلك تعديل نظام الاستيراد والتصدير في سوريا، والذي يضع الكثير من المعوقات أمام التجار والمستوردين».

ومن الحلول التي اقترحها السالم، «تسهيل تمويل المستوردات والصادرات ودعمها من قبل وزارة الاقتصاد والمصرف المركزي إذا تشكلت حكومة توافقية جديدة في سوريا. وإيجاد أسواق خارجية إضافية للسلع السورية، وإقامة مراكز تسويقية خارجية، وتشجيع الأموال المقترية للعودة، وخاصة أصحاب المعامل والمصانع التي تم نقلها إلى البلدان المجاورة. ولا يتم ذلك إلا بعد توفير الأمان وإنهاء الحرب القائمة، ومنح هؤلاء المستثمرين مزايا وحوافز تشجعهم للعودة، وخاصة بما يتعلق بالقروض المتعطرة التي قد تكون في ذمتهم».

النظام ومضاعفة العقوبات الاقتصادية، عملت حكومة الأسد على تعويض هذا النقص في الإنتاج والصناعة بالتوجه إلى الشرق ودول البريكس، كما اتجهت عدا عن ذلك، إلى العمل على مقايضة السلع. ولكن هذه الخطوة لم تثبت نجاحها حتى الآن، كون السلع السورية باتت مرتفعة الثمن بسبب ارتفاع التكاليف المحلية لإنتاجها، كما أنها لا تحوي القيمة المضافة أو الميزة النسبية التي تستطع من خلالها منافسة غيرها من السلع المتواجدة في أسواق تلك الدول. وحتى التوجه إلى دول البريكس لم يعكس الحجم الحقيقي للاتفاقات الموقعة حتى هذه اللحظة. وبالنسبة لحصة الشركاء التجاريين الرئيسيين في الصادرات السورية لعام ٢٠١٤، احتلت مصر المرتبة الأولى بنسبة ٢٦,١٪ من إجمالي الصادرات السورية، وجاءت الأردن في المرتبة الثانية بنسبة ٢٢٪، ثم لبنان بنسبة ١٥,٣٪، وتراجعت حصة تركيا من الصادرات السورية بنسبة بلغت ٨,٢٪. وهنا نلاحظ كيف ازديت السعودية والعراق كأبرز وجهة للصادرات السورية في ٢٠١٤ مقارنة مع فترة ما قبل ٢٠١١، كما تشير البيانات إلى انخفاض حصة الدول الآسيوية من إجمالي المستوردات السورية لتصل إلى ١٩٪ وبنسبة انخفاض بلغت ٣٩٪ عن ٢٠١٠.

**لم يثبت توجه النظام نحو دول البريكس نجاحه حتى الآن، لأن السلع السورية باتت مرتفعة الثمن بسبب ارتفاع التكاليف المحلية لإنتاجها، كما أنها لا تحوي القيمة المضافة التي تمكّنها من المنافسة.**

**تراجع الصادرات يرفع الأسعار**  
إن توقف الحركة التصديرية للسلع السورية، واقتصارها على دول معينة، لم يمنع هذه السلع من ارتفاع أسعارها بشكل جنوني في الأسواق المحلية، حيث تشهد المناطق الخاضعة لسيطرة النظام تزايداً من حجم الأعباء على المواطن ذي الدخل المحدود، وتضيف معاناة أخرى إلى معاناته التي يعيشها نتيجة الأزمة واللاعب والتقصير الواضح وغياب الرقابة الفعّالة على الأسواق، في وقت بات فيه سعر كيلو البندورة يضاهي الموز وكثيراً من الخضار والفواكه، إضافة إلى توقف بعض أنواع السلع التي كان يستوردها النظام من دول الجوار بعد فقدان حدوده معها.

وكان رئيس لجنة أسواق الهال في دمشق المحسوب على النظام، رامز السمان، قد حذر من أن الأسواق باتت مهددة بندرة الخضار والفواكه في غياب أي خطة تصدير أو استيراد بري. وقال السمان: «نحن في أواخر موسم الكثير من المنتجات الزراعية المحلية مثل البندورة والبطاطا والخيار والكوسا

# النار في «العصرونية» تلتهم تاريخ السوريين وقلوبهم

صدي الشام

في يوم السبت ٢٣ نيسان، اشتعلت النار في سوق العصرونية بدمشق لتلتهم أكثر من مائة محل وتحرق قلوب ما تبقى من السوريين العالقين بين الموت والموت. يعتبر سوق العصرونية من أهم أسواق دمشق القديمة، وهو يقع في مواجهة الجدار الشرقي لقلعة دمشق الأثرية. يتصل من الجنوب بسوق الحميدية ويلاقي من الشمال امتداد شارع الكلاسة وسوق المناخلة، فيما تحرس قلعة دمشق نهايته الغربية ويواجه من الشرق الجامع الأموي وباب البريد الذي يمتد من الحميدية حتى تقاطع المكتبة الظاهرية. بنى هذا السوق قبل نحو ١٥٠ سنة، وقد كان سوقاً مكشوفاً غير مسقوف بالتوتياء أو الأقواس الحجرية، بخلاف الأسواق القديمة المجاورة له مثل سوق الحميدية والسروجية. كذلك خالف هذا السوق الأسواق القديمة، والتي لم تزل قائمة حتى الآن، من حيث استمراره كـ«سوق متخصصة»، إذ تخصص سوق العصرونية منذ إنشائه، ومن خلال عشرات المحلات التي ضمتها، في بيع مستلزمات مطابخ البيوت والأدوات المنزلية والأدوات النحاسية والزجاجية والأراكيل، في حين غاب التخصص عن معظم الأسواق المشقية القديمة خلال السنوات الأخيرة. يضم سوق العصرونية الكثير من المباني التاريخية مثل جامع دار الحديث الأشرقية، وهو جامع صغير نسبياً تبلغ مساحته نحو ٤٠٠ متر، ذو بناء مربع بطابقين، ويضم منذنة ومصلى وباحة صغيرة تتوسطها بحرة تزيينية. وهناك أيضاً مبنى مدرسة

زهرة خاتون التي تعود إلى العصر الأيوبي. وثمة جامع آخر قديم أيضاً يدعى جامع الخندق. كما يوجد فيه مبنى تاريخي تحول إلى مدرسة تحمل اسم السوق. يؤكد مؤرخون أن تسمية سوق العصرونية تعود إلى المؤرخ والعلامة ابن أبي عصرون، بينما يعتقد آخرون أن التسمية مشتقة من كلمة «العصر»، وذلك لأن السوق منذ الأيام الأولى لإنشائه، يشهد ازدياداً شديداً في فترة العصر من النهار، حين تخرج النساء المشقيات للتسوق فيها بعد انتهاء أعمالهن المنزلية، فيشتريين من محلاتها مستلزمات مطبخهن وغيرها. تغيّر شكل السوق وامتداده عدة مرات خلال تاريخه، حيث كان يجاوره فيما سبق سوق آخر مسقوف بالخشب، كان يحمل اسم «سوق القلعة»، لكن الأخير تعرض للقصف المدفعي الفرنسي إبان الثورة السورية ضد الفرنسيين عام ١٩٢٥، مما تسبب بتدمره مع الكثير من البيوت المجاورة والمسببات الأثرية. وفيما بعد، أعيد تنظيم السوقين معاً في سوق واحد مكشوف أخذ اسم «سوق العصرونية». إلا أن هذا الأخير لم يسلم لاحقا من القصف الفرنسي المتجدد، إذ تعرّض للقذائف الفرنسية الموجهة إلى القلعة عام ١٩٤٥ التي ألحقت الأذى بالكثير من منشآته ومحلاته.

الكثيرون يشبهون الأسم باليوم، ويعتبرون أن الفرق الوحيد هو باختلاف تسمية العدو من فرنسي محتل يقصف بالطائرات إلى إيراني محتل أيضاً يشعل النار في محلات السوق قسباً لأصحابها الذين رفضوا بيعها له ووقفوا ضد مشروعه الطائفي المكشوف بتغيير ديموغرافيا المنطقة واحتلال ما تبقى من سوريا.



## في اليوم العالمي للكتاب.. خذني إلى قلبي

ميسون شقير

يحتفي العالم في الثالث عشر من شهر نيسان كل عام باليوم العالمي للكتاب، اليوم العالمي لروح الحضارة، اليوم العالمي لسيد الإبداع والتطور، اليوم العالمي لمدخلنا إلى العالم، اليوم العالمي لمدخلنا إلى أنفسنا، وهو أيضاً اليوم العالمي للراوي الأصق من بين كل رواة التاريخ.

الثالث عشر من نيسان هو يوم رحيل أهم قاصتين أثرتا بالتاريخ الأبدي الحديث، فهو يوم رحيل كل من شكسبير وسرفانتس، في عام ١٦١٦م، حيث قررا دون اتفاق أن يذهبا معا ليكمل روايتهما الجديدة في عالم آخر، الرواية التي لم نزل ننتظرها. وفي هذا العام بالذات يكمل موتها الذكرى الأربع مائة له، لذا فالعالم يحتفي به بطريقة مميزة، إذا تعيد كل المدارس في إسبانيا تدريس مقاطع طويلة من رواية دون كيخوت، كما تحفني مدينة القلعة القريبة من مدريد باحتفال ضخم يتضمن إلقاء قصائد سرفانتس بلغات مختلفة وقصائد كتبت عنه، وقصائد لشعراء جدد يحتفون به وبالكتاب.

ولعل أجمل ما فعله إسبانيا هو ربط يوم الكتاب بيوم الحب، إذ يقوم كل عاشق بإهداء حبيبته كتاباً مع وردة، كما تقوم دور النشر بتقديم وردة مع كل كتاب يباع في هذا اليوم. وهكذا نجد في هذا العام أن كتب لوركا وآنطونيو ماتشادو وبابلو نيرودا، قد أعيدت طباعتها بألوان النسخ الفخمة والجديدة، ولم يثن ذلك اليوم حتى نفدت جميعها من على رفوف المكتبات. وهكذا نجد أيضاً، أن فقرة ذكية وجذابة، استطاعت ربط الإبداع بالحب كفتين بحران الروح وجعلتها تحلق لأخر سماء.

وإذا كانت الكتابة مثل القراءة مثل الحب، هي المحرض الأول على التمسك بالحياة، وعلى التحرر والاعتناق، وإذا كان الكتاب هو الصانع الأهم للحياة، وللتاريخ، فماذا يستطيع يوم الكتاب والحب أن يقول للسوريين؟ ماذا سيقول لكل هذا الموت الذي يحيى في كل تفاصيل حياتهم، يحيى وينمو ويكبر ولا يجعل من أم علفت روحها على وردة فوق نعش، ولا من عاشق يموت هناك في الزنازين وصورة عشيقته في جيب قلبه لا تموت، ولا يخرج من كتاب قتل صاحبه فقط لأنه كتب يوماً أكثر مما يجب.

الموت السوري، هو القارئ والكتاب الحقيقي لتاريخ هذا العالم كله، لكل حضارته، لكل رواياته، لكل أكاذيبه، الموت السوري، الذي يحمل البشرية ويجول بها شوارع حلب في يوم الثالث والعشرين من نيسان في عام الفين وستة عشر، الموت السوري الساقط مع البراميق المنقرضة من طائرات لا تتقن إلاه الموت السوري الطراز هو الوحيد الذي يحتفل بما يليق بهذا العالم من مشاهد، هو ما لم يتخيله شكسبير، وما لم يقاتله الدون كيخوت، فالصوت السوري الطراز والشهي يضيء على الرواية طعاماً جديداً لهذا العام، طعاماً غريباً ومالحاً، طعاماً لألف طفل يحتفلون هناك في قاع البحر، وتحت الركام، وفوق القبور الكبيرة والواسعة. ولهذا الموت السوري الشهى والطراز كتب كثيرة كتبها قلوب ثقبت برصاص ثقوب صدر من تحب. ولهذا الموت السوري المتجدد والحوي روايات مدهشة لما بعد الحادثة، روايات مميزة فيها تغيير لتقنيات السرد التقليدية، تغيير جريء وهام، فالقصة لا تبدأ من أولها، إذ محا العالم صوت البطل فيها، ولا تبدأ من آخرها، فليس لها آخر تراه؛ الرواية الكاملة في روايات الموت السوري الطراز تبدأ من كل صفحة فيها، ومن كل كلمة، ومن كل خيط دم يسيل بين الجمل، ومن كل زخرودة هلت يوماً لموت هذا البطل.

خذني قليباً من روايتي أيتها العالم الذي يحتفي بيوم الكتاب، خذني من دمي، من الزمان والمكان والشخصيات، وخذني من لغتي، كي أكمل لك بدمي روايات شكسبير وسرفانتس. يا أيها العالم وأعدني ولو لمرة واحدة إلى قلبي، أعني للعبية التي كنتها، والتي كانت تحفني بك وبالكتاب، وكانت تروي لوليدها الأول الذي قتلت أنت قلبه، حكاية ما قبل النوم.

## «سماء قريبة من بيتنا» في القائمة القصيرة للبوكر

تحاول فيها التقاط التحولات السريعة والمتصاعدة التي مرت بها هذه المدينة، والتي ادت لتحولات جزرية في شخصيات سكانها، والتي تراها الإشكالية الجوهرية من جامعة حلب، وأستاذة نظرية الأدب والادب العربي الحديث في جامعة حلب. وقد عملت مسؤولة إعلامياً في الإتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا IFRC، وهي مدرب مدرّبين في إدارة الكوارث، وقد عملت في العديد من مخيمات اللجوء الإنساني. من مؤلفاتها: «مرأة الغريبة» مقالات في نقد الثقافة ٢٠٠٩، رواية «عين الهر» ٢٠٠٦، «عين الهر» طبعة ثنائية ٢٠٠٩، سلسلة أفق عربية عن هيئة قصور الثقافة/مصر، مجموعة قصصية بعنوان «المشربية» ٢٠٠٥، «الرواية السورية- التجربة والمقولات النظرية» دراسة، «سماء قريبة من بيتنا» حول الهوية والسرديات. شاركت العجيلي في العديد من المؤتمرات العربية والدولية، ولها العديد من الدراسات والأبحاث في المجالات العالمية المحكمة.

كما سبق للعجيلي أن شاركت في ورشة الكتابة الإبداعية «النو» التي تديرها الجزيرة لتشجيع شباب الكتاب الواعدين، وكتبت قسماً من روايتها «سماء قريبة من بيتنا» خلال تواجدها في ندوة عام ٢٠١٤، وقد وصلت هذه الرواية للقائمة القصيرة لجائزة الرواية العربية «البوكر» للعام ٢٠١٦.

استلهمت شهلا العجيلي من مدينة الرقة السورية، مسقط رأسها، ومن تاريخ المنطقة جوانب من رواياتها التي

شعلا العجيلي إحدى هذه الأصوات التي حاولت أن تعيد الحقيقة بعمق وشمولية وتنسب وتفصيل، تلك الحقيقة التي قد لا تحتاج إلى مخيلة درامية مميزة، فالأحداث التي تحصل أكبر وأقعد من أية حبكة. وقد عاشت الروائية السورية شهلا العجيلي في بيئة تعطي هالة أسطورية لكل حدث وتمنحه دلالة، ترعرعت في دفاء الشمال الشرقي لسوريا، حيث للمساء حكاية، وللتراب وللطعام، عدا عن حياة النساء

لم يعد السوري يملك سوى الكتابة كي يقوم كل هذا الموت المبرمج والممنهج، ولم يعد يملك وطناً إلا تلك الروايات الكثيرة التي يحاول المبدع السوري فيها أن يعيد الحكاية من أولها. وهي ليست إعادة من أجل القارئ البعيد عن الموت السوري، وإنما هي أيضاً إعادة يروي الكتاب فيها تفاصيل الحكاية لنفسه، عله يعي بعضاً من كل هذا اللا منطق وهذا المستحيل الذي حصل لكل شخصوهها.



شهلا العجيلي

## جائزة حسين العودات للصحافة العربية



حسين العودات

في دورتها الأولى مفتوحة للصحافيين والإعلاميين الشباب ما دون عمر ٤٠ سنة فحسب، كما ستكون مقصورة على فئة مقالات الرأي، السياسية والثقافية والاجتماعية، على أمل تطويرها مستقبلاً لتشمل الفروع الأخرى، كالمقالات الاقتصادية والمقالات الاستقصائية والتحقيقات والحوارات الصحفية، إضافة إلى الإعلام المرئي والصورة والكراتياتر، وغيرها. وتتألف الجائزة من شهادة تقدير ودرع الجائزة ومبلغ عشرة آلاف دولار أميركي.

كما أعلن المركز أن معايير وضع الجائزة ستكون: أهمية الموضوع، التجديد في الأساليب (غير مترجمة أو منقولة)، عمق المعرفة أو الفكرة المطروحة، المنهج المتناسك، الجهد التحليلي والتوثيقي ودقة البيانات في حال وجودها، الإحاطة بجوانب الموضوع المطروح، القدرة على الإقناع ودعم وجهة النظر الشخصية، جمال الصوغ والأسلوب وسلامة اللغة العربية، ووضوح الأفكار.

أعلن مركز حرمون للدراسات المعاصرة عن جائزة سنوية للصحافة باللغة العربية باسم «جائزة حسين العودات للصحافة العربية»، تقديراً لإسهامات العودات الكبيرة في العمل الصحفي على امتداد الخارطة العربية، ولأخلاقياته النبيلة التي أرساها في الإعلام. الكاتب حسين العودات من مواليد مدينة درعا عام ١٩٣٧م، وهو كاتب وصحفي ومحاضر بجامعة دمشق، ترك وراءه عدداً من الدراسات التي لا تزال تشغل مثققي العالم العربي على اختلاف بلادهم، منها: «النهضة والحداثة بين الارتباك والإخفاق»، والذي حاول خلاله تنفيذ العوامل التي أدت إلى تعذر حركة النهضة والحداثة في البلدان العربية، وكتاب «المرأة في الدين والمجتمع» الذي أثار زوبعة من الأسئلة والنقاشات وذلك لجرأة ومصداقية ما قدم. بالإضافة إلى كتاب «الأخر في الثقافة العربية»، وتعزيز مسيرتها وتشجيع الصحافيين الذين يكتبون بالعربية على الإبداع، خصوصاً الشباب، من خلال تكريم المتفوقين والمتميزين منهم. وسيعلم المركز عن اسم الفائز في ١٨ آذار/ مارس ذكرى انطلاق الثورة السورية في مدينة درعا، ويتم تسليم الجائزة للفائز في ٧ نيسان/ أبريل من كل عام، ذكرى رحيل العودات. وقد وضع مركز حرمون للدراسات المعاصرة نظاماً أساسياً للجائزة، وسيحرص على إشراك عريضة شخصيات إعلامية وثقافية وأكاديمية عربية تتمتع بالخبرة والكفاءة والسعة الطيبة في هيئة تحكيم الجائزة في كل دورة من دوراتها. ستكون الجائزة

تضعك رشا عمران في ديوانها «بانوراما الموت والوحشة» الصادر عن دار نون في الإمارات العربية، في دهايز رحلة كابوسية تبدأ من النص الأول لتستمر فيها وفي تهيواتها وصورها والحالها حتى نصها الأخير. يفتتح الديوان فجأة على «دم» في المسهر دم، في السرير دم، في الجنس دم/ دم في الهواء، دم في السجائر، دم على الكنب، دم في الأصابع، دم في الستائر، دم في الدمع/ ... دم دم دم.

مفردة «الدم» التي هي المفردة الأم في النصوص، مفردة ملحة وضاعطة، ومن كثرة إحالها يكاد يتفجر بها الديوان. إنها تتكرر في النص الأخير من المجموعة عشرات المرات، وحين تصل الشاعرة بها إلى حدود التخمّة والاختناق، تخرج منها لكي تقول: «ليس هذا نصاً شعرياً» هو مجرد يقين أن الحدث/ يحدث هناك يوماً/ وأنني أنا البعيدة الآن/ لا أكف عن اليقين به». هكذا يتحول الدم فجأة، من سائل أحمر بشري يبلخ الفضاء والأرض والناس في سورية، يتحول إلى إحساس. فهو دم مرني ومنتشور ومعمم وليس دماً سرياً، حتى يصح فيه التأويل، إنه الإحساس اليقيني بالدم، الذي لم يعد يتطلب المعالجة المباشرة له، ولم يعد يحتاج إلى البراهين الحظوظية عليه. إنها تاملات امرأة ماتت أو ترغب في الموت، لأن الآخرين (أحبائها) ماتوا جميعاً. إحساسها بجسدها (الأنثوي) هو أنه جسد مفتت، أعضاؤها موزعة على البلاط البدي، أصابع القدم اليسرى، الشامة السوداء في أعلى الظهر، السرة الملقاة تحت السرير... وعيها تحاول المرأة المتكفكة أن تعيد تركيب صورتها، «فقطع أصابع اليد اليمنى في القدم اليسرى» (النص ١٩).

على رغم الفراغات البيضاء الكثيرة في صفحات «بانوراما الموت والوحشة» وهي بياضات في أعالي الصفحات، فإن السطور السوداء القليلة الباقية، تظهر وكأنها في أسفل الصفحات سطور نمل مرعبة. نحن هنا أمام صورة سوريلية للرعب، بحيث تُرسم الضحايا كصافير وأسماك ميتة في سكون الوحشة، مشهد سوري بامتياز، بحيث تأتي المخيلة خادمة لفهم الواقع.

# الشباب السوري في تركيا ضحية الحشيش السوري المنشأ



الشباب السوريون هم الأكثر تعاطياً للحشيش في تركيا

لم يكن تعاطي نبتة القنب الهندي، أو ما يعرف بالحشيش، رائجاً في سوريا سابقاً، كانتشاره ورواجه في دول أخرى مثل لبنان واليمن. ولكن الفوضى التي تعيشها البلاد إثر الحرب وما خلفته من دمار طال السوريين في الداخل والخارج، ساهم في رواج هذه الظاهرة وانتشارها بين السوريين في تركيا، خاصة في المدن الحدودية. ولم يعد تدخين الحشيش يتم في الخفاء كما كان في السابق، بل صار متعاطو الحشيش يدخلون لافاتهم في أي مكان، حتى في أماكن العمل. وبعد أن كان تدخين الحشيش يعد خرقاً للأعراف، يقود إلى نكد من يقوم به ممن حوله، أصبح اليوم «مهرباً وحريراً من قيود الواقع»، بحسب معظم المتعاطين السوريين.

## سارة المراد

تفيد إحصائيات غير رسمية بأن الشباب السوريين هم الأكثر تعاطياً للحشيش في تركيا، ويعود ذلك للظروف النفسية الصعبة التي يعيشها السوريون النازحون، من تشتت ودمار وغياب لفرص العمل التي تشغلهم وتستثمر جهودهم. وقد تحمّل الكثير منهم أعباء الحياة مبكراً حيث عاش معظمهم وحيداً دون عائلات تحتضنهم وتقوم بتوجيههم وتصحيح مسارهم، مما قادهم إلى الطريق الأسهل للهروب من الواقع عبر لفافة حشيش تخلصهم من بعض قيودهم والأمهم. وبحسب الأستاذ علي الأسعد، متخصص اجتماعي مقيم في

تركيا، فإن «شريحة الشباب هي الأكثر انجراً وراء تعاطي الحشيش، فهم الأكثر اندفاعاً وتأثراً بمعطيات الواقع وظروفه. وأغلبهم يتعاطي الحشيش اليوم لينسيه ألم الفشل والخذلان والفراق. ومن ناحية أخرى، فإن الشباب هم الأكثر تأثراً وتشبهاً بالأصدقاء، وقد ينشر متعاط واحد الحشيش بين عشرة من أصدقائه على أقل تقدير». يتعاطي صبحي، ١٥ عاماً، الحشيش منذ أكثر من سنة، ويقول ل«صدى الشام»: «أنا الآن وحيد دون أسرة، فقدت عائلتي كاملة في صف النظام على قريتنا في ريف حلب. لا شيء يتسني ألم فراقهم غير هذه السيارة، فهي مؤنسي الوحيد في الغربة». وعن تأثير تعاطي الحشيش على عمله، يقول: «طردت من عملي أكثر من مرة، وقام الأوساط بضربي عندما شم رائحة الحشيش المنبعثة من ملابس. الأتراك يعرفون الحشيش ويكرهون من يتعاطاه، رغم انتشاره بين شبابهم». من جانب آخر، يتعاطي العديد من الشباب الحشيش بدافع التجربة ودون خوف بادئ الأمر، فهم لا يعتبرونه مادة مخدرة، إنما يستخدمونه كنوع من أنواع التبغ. مراد، الشاب الثلاثيني، يرى أن الحشيش سبب له تهوداً وإدماناً على الرغم من عدم إدراكه لذلك في بداية تعاطيه، ويقول: «جربته أول مرة مع صديق لي كان يدخن الحشيش وتفمره سعادة كبيرة كانه في عالم آخر. أصر صديقي عندها أن أجرب سيجارة واحدة، بعد أن أكد لي أنها لا تسبب إدماناً، بل إنها ستشعرتني بالسعادة، وأستطيع أن أدخنها أو أتركها متى ما شئت»، ويضيف: «بعدها جربتها وشعرت بسعادة أنستني الهوموم والأحزان. ولكنني اليوم وبعد سنتين من التعاطي، أشعر بأنني مدمن على الحشيش، فقد تضاعف استخدامي اليومي له ثلاث مرات عن السابق، وبت أقلق على صحتي، كما

بات يشكل مصروفاً كبيراً إضافياً، ولكنني لا أستطيع حتى التفكير في تركه». **مضار صحية** تؤكد تقارير صادرة عن منظمة الصحة العالمية على أن الحشيش هو أكثر المواد المخدرة تعاطياً على مستوى العالم، ويساعد على ذلك أن الكثيرين يعتبرون أنه لا ينتمي إلى العائلة الإدمانية. في حين أنه الحشيش يعتبر من المواد المهلوسة، وهو أكثر المخدرات انتشاراً في العالم، وذلك يعود إلى رخص ثمنه، وسهولة تعاطيه.

## يؤدي تعاطي الحشيش لسنوات طويلة إلى ضمور في الدماغ، كما أنه يشعر المتعاطي بضعف شديد في القدرة على التركيز والانتباه. بالإضافة إلى أن الهلوس المتعاطي في حالة من الاكتئاب الحاد، وتفقد القدرة على التذكر.

بدوره، يشير الصيدلاني سامر علوان إلى أن «تعاطي الحشيش يمكن أن يكون عدة أشكال، أكثرها انتشاراً وشيوعاً هو التدخين، نظراً لسهولة تأثيره السريع على الجهاز العصبي المركزي». ويؤكد علوان أن «الحشيش مادة مخدرة تؤثر على الدماغ، حيث يشعر الشخص بعد تعاطيه لجرعة من الحشيش بنشوة وفرحة عارمة، ولكن تلك الفرحة لا تدوم إلا لفترة قصيرة، يعود المتعاطي بعدها

للخمول والضعف. فالحشيش يعمل على تثبيء المتعاطي ثم تخديره». ويضيف: «تعاطي الحشيش لسنوات طويلة يؤدي إلى ضمور في الدماغ، كما أنه يشعر المتعاطي بضعف شديد في القدرة على التركيز والانتباه. كما تدخل الهلوس المصاحبة لتعاطيه، المتعاطي في حالة من الاكتئاب الحاد، وتفقد القدرة على التذكر. ويؤدي التعاطي المستمر إلى خلل في التوازن الحركي والحسي وضعف في الجهاز المناعي وزيادة في ضربات القلب، والتهابات في الرئتين».

## سهولة التهريب وغياب الرقابة

كان لغياب الرقابة اللازمة على تهريب وتوزيع الحشيش في تركيا دور كبير في ازدياد انتشار ظاهرة تعاطيه بين الشباب، خاصة السوريين منهم. فالحشيش الذي يتم تداوله بين السوريين سوري المنشأ، يدخل إلى تركيا عن طريق التهريب، بعد أن باتت قرى ومناطق عديدة في ريف إدلب وحلب والمناطق الحدودية مع تركيا تزرع الحشيش في أراضيها، لسهولة زراعته وتحمله للظروف المناخية الصعبة من حرارة أو برودة، ولكون الاتجار به يدر أموالاً طائلة. كما سهل غياب الأمن والرقابة على الاتجار والأهالي، زراعته وتسويقه دون عقاب. بعد وصول الحشيش المهرب إلى تركيا، تقوم العديد من المحلات السورية في المدن التركية الحدودية مثل كلس وأورفا وغازي عنتاب، بتوزيع الحشيش عن طريق سجان جاهزة تباع على أنها سجائر تبغ عادية، ويتم التواصل بين البائع والزبون بواسطة كلمات سرية باتت معروفة للجميع (المعلوم والكيف وغيرها من المصطلحات الشائعة)، وفي حالات أخرى يكون التواصل مباشراً بين الزبون والموزع، الذي يقوم بإيصال المادة للزبون بنفسه بعد أن يتم الاتفاق على مكان التسليم على الهاتف. يحيى شاب سوري يعمل في توزيع الحشيش، يلفت إلى أن الحصول على المادة وتوزيعها في

تركيا ليس بالأمر الصعب، ويقول ل«صدى الشام»: «بعد أن كانت سوريا تستورد الحشيش، أصبحت تصدره للدول المجاورة لها. الحشيش المستورد من سوريا رخيص الثمن وتهريبه إلى تركيا سهل. كما أن توزيعه سهل، حيث لا توجد رقابة تركية كافية، فيما ينتشر تعاطيه بين الأتراك أيضاً».

## الحشيش الذي يتم تداوله بين السوريين المنشأ، يدخل إلى تركيا عن طريق التهريب، بعد أن باتت قرى ومناطق عديدة في ريف إدلب وحلب والمناطق الحدودية مع تركيا تزرع الحشيش في أراضيها

وعن أنواع الحشيش المتداول وأسعاره، يقول: «السعر يعتمد على النوعية، والنوعية تعتمد على نقاوة المادة وقوة مفعولها في إيصال المتعاطي للنشوة. يبلغ سعر الـ ٥٠ غراماً من النوع الرخيص ٥٠ دولار تقريباً، في حين أن النوع الأفغاني، وهو أفضل الأنواع، يبلغ سعر الـ ٥٠ غرام منه ٣٠٠ دولار تقريباً».

## أخصائي اجتماعي: يسبب الحشيش إدماناً، ولكنه إدمان نفسي في الغالب، وهذا ما يميزه عن باقي المواد المخدرة.

**ظاهرة كارثية... والعلاج نفسي** تعد ظاهرة تعاطي الحشيش وانتشارها بين السوريين من أخطر الظواهر التي خلفتها الحرب في النسيج الاجتماعي السوري اليوم، لتولّد تفاقم وتفضي على مستقبل ما تبقى من الشباب السوريين. فالحشيش يدمر حياة المتعاطي الاجتماعية والنفسية والجسدية، ويدفعه للزلة والابتعاد عن الناس، كما يفقده الرغبة والقدرة على العمل، إضافة لاستنزافه مادياً ودفعه لارتكاب جرائم بشعة من أجل الحصول على مال يشتري به غرامات من الحشيش تمنحه جرعة من السعادة المؤقتة. من جهته، يلفت الأسعد إلى أن «الحشيش يسبب إدماناً ولكنه نفسي في الغالب، وهذا ما يميزه عن باقي المواد المخدرة. فالمتعاطي عند علاجه لا يعاني من أعراض انسحاب جسدية كبيرة، ولكنه يعاني من أعراض انسحاب نفسية تدفع به للعودة إلى التعاطي حتى لو كان لديه رغبة في العلاج». ويضيف: «من الأفضل أن يتم علاج المتعاطي في مركز متخصص، حيث يتم في المراحل الأولى تنظيم علاماته الحيوية والعمل على تخفيف ضغوطه النفسية وتنظيم نموه. تستمر فترة العلاج عادة من يوم واحد حتى ٣٠ يوماً من آخر جرعة تعاطاها، ويعتمد نجاح العلاج على فترة تعاطي الحشيش وكميته، وعلى كفاءة أجهزة جسم المتعاطي».



مناطق عدة في ريف إدلب وحلب باتت مصدراً مهماً للحشيش المهرب إلى تركيا (الإنترنت)

## بريد القراء



السلام عليكم. أحاول متابعة جريدتكم على صفحتنا الرسمية على الفيس بوك، لكنني كثيراً ما أقرأ فيها أخباراً أو مواداً من مصادر مختلفة. وفي كثير من الأحيان تشارك الصفحة مواداً أو فيديوهات لا علاقة لها بالجريدة لا من قريب ولا من بعيد. أعتقد أنه من المفترض أن تكون صفحتكم على الفيس بوك ناطقاً رسمياً باسم جريدتكم، وأن تكون قادرة على التعبير عن سياسة وهوية الجريدة.

### منصور رستم

قرأت في عنديك الأخير حواراً مع عمر مشوح القيادي في جماعة الإخوان المسلمين في سوريا، وبدأ خطابه -كما كل خطابات الجماعة خلال تاريخها متوازناً ودقيقاً وناصحاً وديمقراطياً وطنياً لدرجة قد تشجع المسيحيين مثلاً على الانضمام إليهم. لكن الحقيقة غير ذلك، فجماعة الإخوان المسلمين دائماً وجهان وخطبان، أحدهما معلن، وهو يشبه حوار مشوح، والثاني مخفي لكنه يشع وإقصائي طائفي، ودموي في كثير من الأحيان. لا يعرف هذا الخطاب والخطب المخفية إلا القيادات في الحركة، لكن الأحداث والتاريخ دائماً ما يكشفانه على حقيقته دائماً «ما خفي كان أعظم». أتمنى أن تكونوا مدركين لهذه الحقيقة قبل نشر الحوار. شكراً لتقبلكم وسعة صدوركم

### ثراء طرابلسي

لرسل مقالاتكم وتعليقاتكم ومقترحاتكم وشكوايكم: sada.alsham@gmail.com

## الشهيد

### محمد أعور

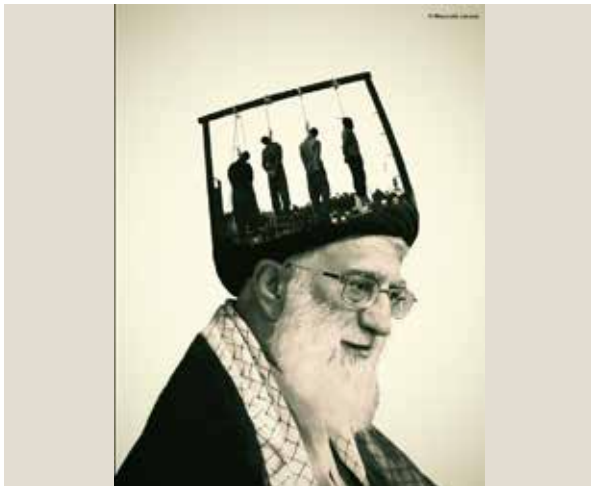


وُلد محمد مصطفى أعور، في مدينة عندان بمحافظة حلب عام ١٩٨١. مات والده وهو في الثالثة عشرة من عمره، مما اضطره إلى ترك المدرسة بعد حصوله على الشهادة الإعدادية، يعمل في محل نسيج بهدف إعالة إخوته الأيتام الذين يبلغ أصغرهم سنتين من العمر. متزوج ولديه أربعة أطفال. عندما انطلقت الثورة، كان محمد من أوائل المشاركين في المظاهرات في مدينة حلب وريفها؛ وحين اضطرت الثورة إلى حمل السلاح، كان من أوائل من حملوه في مدينة حلب، وشهدت له معظم معارك حلب، حيث كان مع ثلة من شباب عندان ينصبون الكمان لمجموعات الشبيحة والأمن. كما شارك في معارك التصدي لاحتحام مدينة عندان بتاريخ ٢٠١٢/٤/٥

وتحرير حاجزها وحاجز بيانون، ثم انتقل إلى جبهة الليرمون حيث جرى تحرير حاجز الليرمون وضهرة عبد ربّه في أول معركة يقودها بنفسه. أسس مع ثلة من شباب عندان كتيبة مقاتلة شاركت في معارك السفيرة وتلّ عرن؛ وبعدها شارك في معركة تحرير رختي الجندول والشقيف في الشهر الثالث من عام ٢٠١٣، ومخيم حندرات، كقائد عسكري في هذا القطاع. عاد مجدداً إلى جبهة الليرمون كقائد عسكري ليقود معركة أخرى، توجت بتحرير ضهرة عبد ربّه للمرة الثانية، وصلات الليرمون وجمعية المالية في حيّ جمعية الزهراء في الشهر الرابع من عام ٢٠١٤، ومبنى الخدمات الفنية والقصر العدلي الملاصقين لفرع المخابرات الجوية. كما شارك مع كتيبته في معارك تحرير الملاح وحندرات وباشكوي، التي قضى نحبته على نخومها مع أخيه جمال وسبعة من رفاق كتيبته، إثر غارة جوية بتاريخ ٢٠١٥/١٢/٢٥، بعد أن خاض عشرات المعارك من دون كلل أو ملل؛ فكان رحيله مؤلماً لرفاقه في كل الجبهات.

## فنان سوري يكشف في تصاميمه هواجس الدكتاتوريات

استطاع الفنان السوري مصطفي يعقوب أن يكشف في تصاميمه المرئية ما يدور في أذهان عدد من رؤوس الدكتاتوريات العربية والأجنبية، كاشفاً الدافع الأساسي والهوس الذي يحرك سياساتهم، والتي يقودون من خلالها بلدانهم إلى حافة الهاوية. وكان يعقوب قد أطلق على مجموعته اسم «من الداخل إلى الخارج»، وعرض خلالها رئيس حزب الله اللبناني حسن نصر الله وفي رأسه كلب ينبح، والرئيس المصري عبد الفتاح السيسي وفي رأسه شحاذ يعرض كل ما يملكه للبيع، والرئيس اليمني السابق علي عبد الله صالح وفي رأسه مراهق يمضغ القات ويمسك بصراخ، والرئيس الليبي السابق معمر القذافي وفي رأسه الكتاب الأخضر والبنادق، والرئيس الكوري الشمالي كيم جين أونغ وفي رأسه لعبة بلهاء، ورأس النظيم السوري وفي رأسه كرسي الحكم، والرئيس الروسي فلاديمير بوتين وفي رأسه معالم النفط، وعلي خامنئي وفي رأسه مشنقة لمعارضيه.



## الكلف



هو فرط توضع مكتسب للميلانين (المادة التي تعطي اللون الطبيعي للجلد والشعر) في الأماكن المعرضة للشمس. ويظهر الكلف على شكل بقع متناظرة مفرطة التصبغ، والتي تكون نقطية أو ممتدة، على الحدود والشفة العليا، الذقن، والجبهة، وهي أكثر الأماكن التي يصيبها الكلف شيوعاً. والكلف أيضاً يمكن أن يظهر في أي مكان معرض للشمس. ويحدث الكلف بشكل واسع أثناء الحمل.

## الأسباب

- الحمل أو تناول أقراص منع الحمل.  
- التعرض الشديد لأشعة الشمس يزيد من الحالات سوءاً، وقد يكون عاملاً مسبباً لحدوث الكلف. وقد لا يلاحظ المريض وجود علاقة بين الكلف والتعرض للشمس، وذلك لأن ظهور الكلف يكون تدريجياً.  
- العوامل الوراثية لها دور رئيسي في التهيئة لحدوث الكلف.  
- الكلف يكون أكثر شيوعاً بكثير عند النساء.  
- الأشخاص الذين يكون لون جلدهم بني فاتح، ويقومون في مناطق من العالم يتعرضون للشمس بشكل كبير يكونون أكثر عرضة لحدوث الكلف.

## العلامات

يتراوح لون بقع فرط التصبغ في الكلف بين لون الجلد المدبوغ إلى اللون البني.  
تكون البقع بمنتصف الوجه، وعلى الخدود، أو على الفك السفلي.  
هناك نوع نادر من الكلف يصيب حصراً مقدمة الذراعين عند السيدات اللاتي يتناولن مستحضر البروجسترون.

## فحوصات التشخيص

## الفحوص المعملية:

• في العادة لا يوجد اختبارات معملية يوصى بها في حالات الكلف.  
• في بعض الحالات قد يطلب عمل فحص لوظائف الغدة الدرقية.  
• فحص الجلد بمصباح وود يساعد في تحديد مكان الصبغة بالبشرة أو الأدمة، وفي أغلب الحالات تكون الصبغة موجودة في كلا الطبقتين.

## فحص الأنسجة:

يبين الفحص النسيجي وجود زيادة بصبغة الميلانين بطبقة البشرة أو الأدمة.  
يشيع في أغلب حالات الكلف زيادة الصبغة في كلا طبقتي الجلد.  
• الميلانين بطبقة البشرة، يكون موجوداً بالخلايا الكيراتينية في هذه الحالة لا تحدث زيادة بعدد خلايا الميلانين، ولكن تكون الزيادة بحجم الخلايا، كما تصبح الخلايا أكثر نشاطاً.  
• الميلانين بالأدمة يكون موجوداً بالطبقة السطحية والوسطى، والتي تتجمع حول الأوعية الصغيرة المتوسعة، ويكون الانتهاب ضئيلاً أو غير موجود.

## العلاج

- قد يكون من الصعب علاج الكلف، فزيادة الصبغة تنشأ تدريجياً وتزول تدريجياً.  
- تحدث الحالات المقاومة للعلاج، وحدوث انتكاسات، غالباً وبصورة مؤكدة، عند عدم تجنب التعرض للشمس.  
- كل أنواع أشعة الشمس بما في ذلك الأشعة المرئية، لها القدرة على التسبب في حدوث كلف.  
- العلاجات بالتليج، وتفتشير الجلد الكيميائي بعمق متوسط، والليزر، ينتج عنها نتائج لا يمكن التنبؤ بها. ومع ذلك، فقد ذكرت بعض التقارير أنه - مع استخدام بعض الأدياء الخبيثة - تكون تلك الطرق آمنة ومؤثرة، وأنها تعطي نتائج أسرع من الأدوية الموضعية. ولكن التوصية بها كعلاج قياسي يحتاج ذلك لمزيد من الدراسات.  
- ما زال استخدام مستحضر الهيدروكينون الموضعي هو معيار المعالجة. وعند تركيز 4% أو أقل، فإن القليل من المرضى يشكون من تأثير عكسي له كعلاج موضعي.  
- في محاولة للتجديد بشفاء الكلف، فإن الكثيرين يحاولون عمل تفتشير بسيط للجلد بكيماويات سطحية موضعية، مع استخدام عوامل تبييض، وقد يثبت ذلك من تولد الصبغة ويؤدي من تغيير خلايا الجلد، ما يمكن أن يختصر الفترة اللازمة للشفاء. وقد ذكرت دراسات أن هذه الطريقة آمنة ومؤثرة.  
- من الممكن أن يكون استخدام مستحضر تريتينيون مؤثراً بشكل جيد، ولكن تأثيره يكون بطيئاً وعلى مدى 6 شهور. ويبدو أن استعمال مستحضر حامض الأزيليك مؤثر أيضاً، وهو يسبب تفتيح لون الجلد وإيجاد خلايا صبغية تؤدي وظيفتها بطريقة طبيعية. أما تأثيره الجانبي فهو تهيج بسيط بالجلد.

## معلومات ضرورية للمرضى

- تجنب التعرض لأشعة الشمس يكون ضرورياً لنجاح العلاج ومنع حدوث انتكاسة.  
- العلاج بمبيضات الجلد مع تجنب أشعة الشمس، يستغرق وقتاً طويلاً.  
- تنبيه المرضى إلى أن العلاج يكون أثره بطيء وتدرجي.

## فيديوهات صدى الشام

تقدم لكم في هذا العدد مجموعة من الفيديوهات التي تمنحك أفكاراً لحل بعض المصاعب اليومية التي تواجهكم في ظل الظروف الحالية. قام منتجو هذه الفيديوهات بتصويرها خصيصاً لكم، وأطلقوا عليها اسم «ابقوا على قيد الحياة».

1 لأن المحروقات ومصادر الطاقة باتوا عملة نادرة هذه الأيام، ولأن الفداحات ضائعة في معظم الأوقات، قد نحتاج في وقت ما إلى شلعة نار، يقدم هذا الفيديو ثلاث طرق بسيطة جداً لإشعال النار باستخدام أشعة الشمس.



2 لأن المياه منقطع على الدوام، ولا تصل إلى المنزل إلا في المناسبات السعيدة، ولأن مياه الآبار ليست نظيفة، وتحتوي على الجراثيم الممرضة، من الضروري أن نجد وسيلة لتفتيتها. يقدم هذا الفيديو طريقة سلسلة وبسيطة لصناعة فلتير منزلي.



3 إن بعض التصرفات المدروسة قد تنقذ حياتك من القصف، وبالرغم من صعوبة التحكم في تصرفاتنا خلال الخطر، لكن معرفتك بها ستجعلك تقوم بها بشكل لا إرادي. تعرف إليها من خلال هذا الفيديو.



## عمر سليمان... مغن شعبي عرفه الأوربيون قبل أن يعرفه السوريون



ربما تكون المرة الأولى التي تسمع بها باسم المغني السوري عمر سليمان، لكننا نشارك بأنه المغني السوري الأشهر ربما في أوروبا. لقد ظل الفنان الشعبي مغفوراً لسنوات عدة، قبل أن يحالفه الحظ ويصبح مشهوراً بقدرة قادر، في أوساط الأوربيين أولاً، ثم في أوساط السوريين.

شهرة سليمان بدأت منذ غنائه في برنامج احتفالات جائزة نوبل في الترويج في العام ٢٠١٣، ليتحول بعدها لظاهرة اجتاحت أوساطاً واسعة من الشباب في أوروبا. المتابعون السوريون للفنان على وسائل التواصل الاجتماعي، فوجئوا مؤخراً بظهوره على التلفزيون الهولندي، وهو يؤدي إحدى أغانيه الشعبية باللغة العربية. ويعتبر مستخدمو التواصل الاجتماعي من السوريين أن ما يقدمه عمر سليمان، الذي يلقب نفسه بالقيصر أو كما يكتبها هو «الكيسر»، هي أغان «هابطة» لا صلة لها بالفن. وذكر البعض أنه ليس أكثر من مغن متمرس في حفلات الأعراس والاحتفالات الشعبية. وأنه مجرد ظاهرة «موقّعة»، وأنه يقوم ب«تشويه الفن السوري»، وأن ما يقدمه «هو عبارة عن تراث المنطقة التي نشأ بها ويقوم بتشويهها بأسلوبه». يؤدي سليمان أغانيه بلهجة بديوية أو عراقية، إضافة إلى بعض الكلمات الكردية. العديد من وسائل الإعلام باتت تقدم سليمان على أنه من أشهر الفنانين الشعبيين في العالم، بطريقة مبالغ فيها، حيث يتسابق الجميع على حجز بطاقات حفلاته المنتقلة في أوروبا والأمريكيتين. يظهر سليمان بالزي البدوي مرتدياً نظارات سوداء، وهو ما أوقع وسائل إعلام غربية في مغالطة اعتباره ظاهرة أسطورية وواجهة للتراث الفني السوري، فاعتلى أهم المسارح في بلجيكا والسويد وألمانيا وبرشلونة ونيويورك وباريس، وعقد لقاءات صحفية على أشهر المحطات الفضائية الأوروبية، وتقاسم بطولة أعمال فنية مع مغنين عالميين.



## بالسوري الفصيح



السوري من يوم يومو فصيح، يخزي العين، سريع البديهة، لمأح، موهوب، معلم شاورما، ويععرف كل شي، يفهم بالطب أكثر من كل الأطباء بالعالم، ويععرف بالرياضة أكثر من بلاتر نفوسو... صحي بلاتر زحلوقو، بس مو مهم، السوري يفهم أكثر منو ومن أبوه، يتطلع مع شوفير تكسي ما معو إعدادية عدم الموازنة من الزملاء شوفيرية التاكسي اللي اكتشفنا بعيدين إنو نصهون طلغوا مخبرين، المهم يحاكيك شوفير التاكسي بالسيساسة أحسن من ابن خلدون، وبالفسلفة أحسن من هيغل، وبالكوميديا أحسن من شارلي شابلن، مع إنو دريد لحام ضل يضحك علينا خمسين سنة، وما كشفناه يا سيحان الله، وأحلى شي لما بيخطيك رايو بشي مسالة إقتصادية من اللي بالي بالك، يعني اللي يدها خيرا غير شكل، يتلاقيه حلها بنص دقيقة، والله ضيعانو هالسوري شو معتر، مهضوم حقو. من بويمين صارت معي قصة غريبة عجيبية، بتعرفوا نحننا هلا مشغولين بالدولار طالع نازل، شي بيظير العقل، قنت لعند أبو جاسم الخضرجي جازنا بالحارة، أبو جاسم ما غيرو، أخذت كيلين بندورة بهديك الحسبة،

حاسبت ويدي امشي، حب يتناقش معي لأني بعيد من هون «فهمان»، شو رأيك بشغلة الدولار استاز؟ سألني العيتنين. قتللو والله يا جار ما يعرف، أنا ما كتير بهتم بالاقتصاد، لأنو مو شغلتي، بس يعني شي طبيعي... وقيل ما كمل كلامي استلمني صاحبا، شوف استاز خليني إشرحك: هاي أمريكا عندها أزمة إقتصادية، و منشان حلوا الأزمة تبعهن ما لقوا غير الليرة السورية منشان يفسوها، ويطلع الدولار شوي، لأنو كانوا عم يتبهلوا، عن جد، مثل ما عم حاكيك، يعني هني دوروا على بلد يكون مستقر وأموروا ماشية منشان هيك بلشوا يحاربونا، بدهن يساواو الليرة تبعنا مثل الليرة الليناية ما لها قيمة، وهيك بيتحسن اقتصادهن... طبعاً أنا ما فتحت تسي ولا نطقت ولا حرف، هزيت راسي ومشيت، لأنني حسيت حالي عم اسمع واحد من خطابات أبو رقية طويلة سود الله وشو... عرفتو مين قصدي بالسوري الفهم... فعلاً «كما تكونوا يولي عليكم».... لأنو واحد مثل أبو جاسم بدو رئيس مثل الحمار...

سامحوني



فضائيات بفتح التاء

ناثر الزعزوع

## المذكور

على الرغم من أن اسمه يحيل بالضرورة إلى أنه نجل الرئيس السوري السابق حافظ الأسد، الذي حكم سوريا لمدة ثلاثين عاماً، وتدرج قبل ذلك في مناصب عسكرية أنهاها بانقلاب على رفاقه وأوصله إلى سدة الرئاسة، وعنه هو الجنرال رفعت الأسد، نائب والده، المتهم الرئيسي في مجزرة تدمر المروعة في ثمانينات القرن الماضي، وعنه الآخر هو جميل الذي تعاون مع إيران لنشر التشيع الصفي في سوريا على مدى عشرات السنوات، ومع أن أحواله هم من عائلة مخلوف التي انتشرت فضائح بعض أفرادها المقربين منه مؤخراً في غمرة ما بات يعرف بأوراق بنما، ومع أن شهادة ميلاده وسيرته الذاتية تؤكد أنه ولد وعاش في سوريا معظم سنوات حياته، إلا أن رأس النظام السوري الذي ورث الحكم عن أبيه عام ٢٠٠٠ لا يظهر عليه لحظة واحدة بأنه يعرف أي شيء عن سوريا، بل إنه يظل مصراً على أنه مجرد سائح وأن وجوده في هذا العالم العربي استثنائي بالضرورة لأنه لا يشبه أياً من أبناء هذه المنطقة سواء أكانوا حكاماً أم محكومين. وكأنه صدق بينه وبين نفسه، الحكاية الخرافية التي تتحدث عن حياته في أوروبا، مع أنه يعلم أن فترة الستين التي أمضاها في المملكة المتحدة لم تكن كافية حتى لتعلمه اللغة الإنكليزية بشكل لائق، وقد احتاج لاحقاً وبعد توليه الحكم، لدروس مكثفة حتى يستطيع الإجابة على أسئلة الصحفيين باللغة الإنكليزية، إذ أن المذكور يسر في كل ظهور إعلامي له على اعتبار نفسه شخصية خاصة، وكأنه وكما يقول الممثل السوري «خلق الله وكسر القالب»؛ يوجه حديثه بتعال واضح، فهو يلقي محاضرات مطولة في الديمقراطية والوطنية والتصدي للإرهاب، ولا ينفك يتحدث عن الدستور واحترام القانون وكانهما ركيزتان أساسيتان من ركائز حكمه، وهو يعلم قبل الآخرين أن أي مفردة يقولها إنما هي حبر على ورق ولم تصبح حقيقة في يوم من الأيام، في دولة تعتبر واحدة من أسوأ الدول في مجال الحريات الصحفية والسياسية، لا خلال سنوات الثورة فقط، ولكن منذ أن سعد حزب البعث على ظهر مركبها، وزاد الطين بلة حين أوصل الانقلاب العسكري والده «المقبور» إلى رأس سلطتها.

وإذا كان «السيد الرئيس»، كما يحلو لمؤيديه أن يطلقوا عليه، لا يكاد يفوت فرصة دون أن يتحدث عن فلسطين، وعن أحلامه القومية باستعادتها وتحريرها، فإنه كذلك لا يكف عن تذكيرنا بأنه يقود جبهة صلبة في مواجهة الإرهاب والتصدي للمشاريع الاستعمارية في المنطقة، ولذلك فإنه لم يمانع في تصوير الاحتلال العسكري الروسي لبلادته على أنه تنسيق مشترك، وجزء لا يتجزأ من المعركة ضد الإرهاب، إلا أنه في الوقت نفسه لا يجد ضيراً من لعن الآخرين بسبب قواعد عسكرية أجنبية في بلادهم. وقد أدهش العالم كله في آخر ظهور تلفزيوني له برفقة زوجته الإنكليزية المولدة، ذات الأصول الحمصية نسبة إلى مدينة حمص التي حولتها قواته إلى أثر بعد عين، فقد تحدث بإسهاب كعادته عن الديمقراطية بوصفها عرساً، وعن «سوريا» التي استعادت عافيتها وانتصرت، دون أن يقول ولو ذراً للرماد في العيون عن أي سوريا كان يتحدث تحديداً!! وهل أن ثلثي البلاد الخارجة عن سيطرته هي سوريا أم شيء آخر؟

والمذكور هو الشخص نفسه الذي وصفته كبرى وسائل الإعلام العالمية بأنه منفصل عن الواقع، وسحبت معظم دول العالم شرعيته، وسفراءها من مدينة دمشق التي توصف من قبل السوريين الثائرين على نظامه بالمدينة المحتلة، هو نفسه الرجل الذي ما زال قادراً على إصدار أوامره بقصف المدن بالبراميل المتفجرة إن لم تمتثل لإرادته، وهو نفسه الرجل الذي قام بتأجير سوريا «شقة مفروشة» للمشروع الإيراني الطائفي في المنطقة، وهو يخضع لاستقبال البلاد ولكن ماضيها وحاضرها لهذا المشروع، وهو الذي يتحالف مع عصابات إرهابية عابرة للحدود بدءاً من ميليشيا حزب الله وصولاً إلى «الفاطمين» و«الزيبين»، ويتحدث في آخر المطاف عن أسطورة يسميها استقلالية القرار السوري والسيدة الوطنية!!

المذكور ما زال حتى يومنا هذا رئيساً لما تبقى من سوريا، وهو ينظر إلى مفاوضات السلام التي تهدف إلى إيقاف نزيف الدم السوري بوصفها جزءاً من المأمر الكونية ضد نظامه القومي الممانع الصامد، بينما يستمر السوريون في الموت اليومي، وفي الفرار اليومي حتى ضاقت بهم الأرض. لكن لعنه سمع من خلال نافذة قصره الجمهوري في في المهاجرين الدمشقي، على الأقل يوم الجمعة الماضي، أصوات من تبقى من السوريين، وهم كثر، وهي تهتف دون توقف «الشعب يريد إسقاط النظام»، لأنها ثورة وليست شيئاً آخر، وهذا ما كان عليك أن تدركه منذ البداية يا سيادة «المذكور».

## من هنا وهناك

### فضائية القتل تبكر جائزة للروبوت



تقرير قناة الآن عن فريق أمل سوريا

بعد أن حقق فريق أمل سوريا المكون من مجموعة من الشباب السوريين اللاجئين في لبنان، فوزاً كبيراً في مسابقة الروبوت الدولية التي أقيمت في الجامعة الأميركية في بيروت، وتأهل للمسابقة الدولية التي أقيمت في الولايات المتحدة الأميركية، وقد شاهد العالم كله شباب الفريق وهم يرفعون علم الثورة عالياً بين أعلام الدول المشاركة، لم يجد إعلام النظام طريقة للحديث عن هذا الإنجاز السوري غير المسبوق أو أن يجيروه لمصلحتهم، وهم الذين يتغنون ليل نهار بأنهم رعاة المعلوماتية، وبأن قاتلهم القائد ثورة المعلوماتية في سوريا، فلم يجدوا سوى أن يفرقوا لقاءً مع ثلاثة طلاب من إحدى المدارس التي يمتلكها أحد لصوص السلطة، وهي المدرسة الوطنية، ويقولوا إن الفريق حاز على الجائزة الأولى لمسابقة الروبوت الوطنية في لبنان. وقد عرض الطلاب الثلاثة اختراعهم وتحدثوا كما تم تلقينهم عن مشاريعهم وأفكارهم. لكن لدى البحث في شبكة الإنترنت عن خبر ولو كان صغيراً، عن تلك المسابقة أو الجائزة، فلن تجد اسماً لا للمدرسة الوطنية السورية ولا لطلابها. ولأن إعلام النظام يكذب في كل شيء فقد ألف هذا الخبر تأليفاً، وابتكر جائزة لم يسمع بها أحد سواهم، كي يسرقوا إنجاز «أمل سوريا الحقيقي». ولأنهم يستخفون بعقول مشاهديهم، فلم يكلفوا أنفسهم عناء عرض ولو لفظة مدتها خمس ثوان لفريقهم المزعوم وهو يتسلم جائزته المزعومة... تخيلوا أية وضاعة وصلوا إليها!!

### أحمد يحلم



أعدت قناة ZDF الألمانية الشهيرة تقريراً عن الطفل السوري أحمد الظاهر ابن السبع سنوات، والذي وصل مع عائلته إلى ألمانيا قبل عام من الآن، كما قالت القناة. أحمد موهبة كروية غير عادية، يتلاعب بالكرة كما يفعل اللاعبون المحترفون، يمرر ويناور ويسدد، ويحرز الأهداف دون توقف، وهو يحلم بأن يلعب لواحد من الأندية الكبرى. لم تخف مقدمة برنامج LOGO إعجابها بموهبة أحمد الذي شبيهته بأسطورة كرة القدم البرتغالي كريستيانو رونالدو، لاعب نادي ريال مدريد الإسباني، لكنه أقصر منه بمر، كما قالت، وهو أصغر منه بستة وعشرين عاماً. الغريب في موضوع أحمد أن بعض وسائل إعلام النظام قد عرضت مقاطع فيديو له، واعتبرته موهبة سورية، دون أن تقول لجمهورها لماذا فر أحمد الظاهر وعائلته من سوريا، بل لماذا فر ملايين السوريين الذي تفوق الكثيرون منهم وتميزوا في البلاد التي وصلوا إليها...

### حين ينبج مأمون رحمة

والذي يمثله هو شخصياً، فحول الجامع الأموي إلى واحد من الشعب الحزبية التي تدبج المدبج لال الأسد ومحورهم القتال، وشمتم العرب والمسلمين جميعاً دون أن يستثنى أحداً، ولم يخف إعجابه الشديد بسيد سيده فلاديمير بوتين، الذي اعتبره قائداً عظيماً وفذاً وعقربياً، لأنه اختار الوقوف إلى جانب القاتل وميليشياته الطائفية في المقتلة السورية. ولأنه يريد الانبساط أكثر فاكثر، فهو لم يفوت الفرصة في أن يتهم المعارضة السورية، تحديداً الوفد المفاوض في جنيف، بأنهم هم من قاموا ببيع الجولان، في رد على السيد رياض حجاب الذي ذكر العالم كله بالتاريخ حين قال: إن من فرط الجولان هو حافظ الأسد ولا أحد سواه. ولأن المدعو رحمة يستعذب النفاق ويعتبره وسيلته للقبض على منبر الجامع الأموي، وهو يفرح بان تنقل وسائل إعلام النظام خطبه نقلاً مباشراً، فقد صرخ قائلاً لا أحد يصل إلى نعل القائد الخالد، يقصد المقبور حافظ الأسد بطبيعة الحال، والذي لعنت الثورة السورية روحه منذ اليوم الأول... وصار أصغر طفل سوري حر قادراً على تمزيق صورته ولعنه متى شاء، لكن العيب لا يمكن أن يتحرروا، وهم يحولون الدين متى شاءوا إلى وسيلة رخيصة للارتزاق... انفعول رحمة في آخر خطبته بشكل مضحك وهستيري، وقد توقع المصلون الجالسون لا حول لهم ولا قوة أن يطلب منهم النهوض لترديد الشعار لا إقامة الصلاة... لكنهم على كل حال مثله... ولا أظنهم يختلفون عنه في شيء... فمن جاء لسماع نباح مأمون لا بد أنه يستعذبه.



### موجز الأخبار

مذيعاً: نظمت جمعية «أبناء الجولان» مساء اليوم في فندق داماروز بدمشق، مؤتمراً احتجاجياً تحت عنوان «الجولان سوري... إلى الأبد»، وشاركت فيه العديد من الفعاليات النضالية. وقد لقي ممثل «أبناء الجولان» كلمة أكد فيها على عمق الانتماء إلى الأرض، وأن محاولات الكيان الغاصب لن تمر دون محاسبة. كما تحدث عضو مجلس الشعب النائب خالد العبود في كلمته عن الأبعاد الصهيونية الخطيرة وعن التحركات المشبوهة بالتزامن مع تهديد جماعة الرياض بالانسحاب من مفاوضات جنيف، لأن الجمهورية العربية السورية كانت ماضية في طريق التفاوض في سبيل استعادة الجولان المحتل من الممثلين الغاصبين. من جهتها، أكدت الإعلامية الملتزمة السيدة كوثر البشاروي أن حذاء جندي سوري هو أهم بالنسبة لها من كل ما يقوله نتنياهو... وقد وجه المجتمعون في نهاية مؤتمريهم بطاقة شكر لراعي المسيرة وقائد التحرير السيد الرئيس بشار الأسد، وأقيمت مأدبة عشاء ضمت أطايب الطعام وما لذ وطاب، أعقبها أمسية شعرية أكدت على المعاني الوطنية والتلاحم البطولي بين القائد والشعب...



– استديو الرابعة مع ميران أحمد... برنامج اجتماعي تنموي تنوعي منوع... يومياً على الأحد للخميس تمام الرابعة بتوقيت دمشق عبر راديو ألوان

– قهوتنا بالألوان... برنامج صباحي يتناول أمور حياتية متنوعة، ويهدف إلى بث روح الأمل والتفاؤل بعد أجمل... معنا... صباحك أحلا وقهوتك أطيب. على هوا راديو ألوان كل يوم ما عدا يوم الأحد من الساعة ٨:٣٠ حتى ١١:٣٠ بتوقيت دمشق. قهوتنا بالألوان: مع سما نجار وأدم بابليس. إخراج: سومر باكير

– برنامج كول ون البرنامج الرياضي الاسبوعي يتناول أخبار كرة القدم المحلية والعربية والعالمية بالإضافة لتغطيات خاصة للبطولات التي تجري في سوريا بظل الأوضاع الراهنة في المناطق المحررة البرنامج من اعداد وتقديم: حسين قسوم تستمعيون الية كل يوم خميس من كل اسبوع الساعة ٣:٠٠ بتوقيت دمشق وإعادة يوم الجمعة الساعة ٧:٣٠



# الريال والأتلتيكو حتى النفس الأخير مع برشلونة... واليونائيد يؤجل احتفالية ليستر باللقب التاريخي



اليوفي احتفل بلقبه الخامس على التوالي أمام جماهيره

## يرون في الكذب حياة

تاهل منتخبهم السوري لكرة القدم إلى الدور الحاسم من التصفيات الآسيوية المزدوجة لمونديال روسيا وكأس آسيا، ليقلبوا «فجر إبراهيم» ويتهمونهم بالفشل، ويأبى أن يرقى لأن يكون مدرباً للمنتخب. بعدها بأيام قليلة، يفاجئنا الاتحاد الرياضي برغبته في التفاوض مع البرتغالي «جوزيه مورينيو»، حين أرسل السيد «محمد الرفاعي»، أمين سر اتحاد الكرة، خطاباً كتب باللغة الإسبانية، موجهاً إلى «جورجي مينديز» وكيل أعمال المدرب، يسأله فيه عن إمكانية تسلم موكله منصب المدير الفني لمنتخب سوريا. طبعاً وبالتركيب، فإن «مورينيو» رفض هذا العرض بكل احترام، وقال أنه لا يبحث عن أهداف سهلة. هنا تساءل الشارع الرياضي: هل الاتحاد السوري قادر فعلاً على جلب «ذا سيپيشان وان»، أم أنها كنية نيسان؟! فيما قابل البعض هذا الخبر بسخرية بالغة معقنين: «مورينيو ما يظن برفض هيك عرض، لأن أصلاً يحبب بوظة بكداش وعطول بحط لايكات لساحة المرجة والسيف الدمشقي». مع حقيقة وجود البعض من الذين فرحوا بهذا الخبر، وأخذوا يدعون الله ليلاً نهاراً، كي يقبل الكبير «مورينيو» بعرض اتحادهم، ويتمكنوا من رويته من على مدرجات الملاعب السورية. بعد كل تلك الأكاذيب التي يرددها هذا الاتحاد الموقر، لم يعرف الفرحون بخبر التعاقد مع مورينيو حتى الآن، المدى الذي يمكن أن يصل إليه قادة الرياضة السورية الحالية من الكذب، ولم ينتبهوا إلى أن هؤلاء القادة عجزوا عن إرسال خطاب باللغة البرتغالية التي يتكلمها المدرب، فكتبوا له بالإسبانية. ولم يفتنوا أن اتحادهم الحريص على تمثيل بلدهم في المونديال، لا يستطيع لم شمل أبنائه البرازيل في الدوريات الكبيرة، ومنهم هدف الدوري السعودي «عمر السومة»، وأفضل صانع للأهداف «جهد الحسين».

السيد «الرفاعي» ذكر في نهاية خطابه أنه من المهم التعاقد مع مدرب عالمي ليقود المنتخب لنهائيات كأس العالم. سنفتقر أن الاتحاد الكروي كان جيداً في عرضه لـ «مورينيو»، وبمقدوره تلبية أكثر من عشرين مليون يورو كمرتب سنوي له، والواقع يقول الآن أن «مورينيو» غير متاح، إذا لمأدا لم يبحث «الرفاعي» عن بديل آخر كبير مثل «كاييلو» أو «هينك»، مع العلم أن الأجر الذي يتقاضاه هؤلاء المدربين أقل بكثير من أجر «مورينيو» كما جرت العادة لتخفيف سقف مستوى المدربين الكبار المطلوبين لدى قادة الكرة، كما يخرج علينا «الرفاعي» بكتابة جديدة مفادها أن مدربين كبار عرضوا أنفسهم لتدريب المنتخب!! وهم الإيطالي «غاتوزو» والأرجنتيني «باتستوتا»، وطبعاً تم نفي هذا الخبر من قِبَله، كما نفاه أيضاً رئيس الاتحاد الرياضي العام، «موفق جمعة» الذي قال «المكتب التنفيذي لم يوافق على التواصل مع مدربين أجانب معروفين بكرة القدم من أجل تدريب المنتخب». ومع ذلك سنسلم بصحة أقول القادة، لكن أين «غاتوزو» و«باتستوتا» من عالم التدريب؟ أين إنجازاتهم كمدربين؟ عرضت مهمة تسلم المنتخب على المدرب «حسن شحاتة» و«عبدان حمد» و«ألماني هيو»، وجميعهم فشل الاتحاد في إقناعهم بكرة القدم إلى سوريا، ويقولون بأننا «مورينيو»!! إن الحقيقة وراء كل ذلك هي أنه المفكرة لم تعد كونها قصة سياسية سخيفة من أشخاص استفغوا بعقول الناس، وأرادوا إثبات بعض الولاء لفادتهم السياسيين من ناحية رياضية، عندما سمعوا أن إدارة نادي باريس سان جيرمان أفاض تفويض البرتغالي لتدريب فريقهم الأول، فادعوا هم أيضاً أنهم غير عاجزين عن مفاوضة هذا المدرب الكبير. «هو تفويض يعني حكي والحكي ببلاش».

المقبلتين، حيث يحل بايرن ميونخ ضيفاً على إنغولشتات قبل أن يستضيف هاتوفر السابقة، كونه ضمن التتويج عقب خسارة مطارده المباشر نابولي أمام مضيفه روما، انتهى مباراة ميلان مع فريونوني بالتعادل بثلاثة أهداف لكل منهما، ليتجنب ميلان هزيمة أخرى كان قريباً منها. الإنتر هو الآخر، وأصل مسلسل النتائج المتذبذبة حين سقط بهدفيين أمام لاتسيو. في المقابل، أنش باليرمو آماله بالبقاء بين الكبار بعدما رفع رصيده إلى ٣٥ نقطة في المركز الثامن عشر، بفارق الأهداف خلف كاربي السابع عشر، وذلك بفوزه على ضيفه سميدوريا بهدفيين مقابل لا شيء.

### الدوري الفرنسي:

وجه باريس سان جيرمان البطل ضربة قضائية لحظوظ ضيفه رين بالمشاركة في دوري أبطال الموسم المقبل، بعدما تغلب عليه برياعة بيضاء في افتتاح المرحلة السادسة والثلاثين من الدوري الفرنسي لكرة القدم. سان جيرمان طعم الرقم القياسي من حيث عدد الانتصارات في موسم واحد، بتحقيقه الفوز الثامن والعشرين، متفوقاً بذلك على الرقم الذي حققه خلال موسم ٢٠١٣-٢٠١٤. كما عدل النادي الباريسي الرقم القياسي من حيث عدد النقاط في موسم واحد، والمسجل باسمه في موسم ٢٠١٣-٢٠١٤ أيضاً، وهو يملك بالتأكيد فرصة تحطيمه في مبارياته الثلاث الأخيرة ضد غزلييك اجاكسيو وبوردو ونانتس. وحافظ ليون على المركز الثاني بفوزه على الفوز لضمان اللقب، بغض النظر عن نتيجة مباراة مطارده المباشر بوروسيا دورتموند مع ضيفه فولفسبورغ، والتي شهدت فوز الأول بخمسة أهداف لهدف يتيم. وتقلص الفارق بين بايرن ميونخ وبوروسيا دورتموند من ٧ نقاط إلى ٥ نقاط، وتأجل الحسم إلى المرشحين

التوالي أمام جماهيره، لأنه لم يتسن للفريق «السيدة العجوز» الاحتفال في المرحلة السابقة، كونه ضمن التتويج عقب خسارة مطارده المباشر نابولي أمام مضيفه روما، انتهى مباراة ميلان مع فريونوني بالتعادل بثلاثة أهداف لكل منهما، ليتجنب ميلان هزيمة أخرى كان قريباً منها. الإنتر هو الآخر، وأصل مسلسل النتائج المتذبذبة حين سقط بهدفيين أمام لاتسيو. في المقابل، أنش باليرمو آماله بالبقاء بين الكبار بعدما رفع رصيده إلى ٣٥ نقطة في المركز الثامن عشر، بفارق الأهداف خلف كاربي السابع عشر، وذلك بفوزه على ضيفه سميدوريا بهدفيين مقابل لا شيء.

### الدوري الألماني:

أجر بوروسيا مونشنغلاخ مضيفه بايرن ميونخ على التعادل بهدف لهدف في ملعب «أليانز أرينا»، ضمن منافسات الجولة ٣٢ من الدوري الألماني «البوندسليغا». الفريق البافاري كان بحاجة إلى الفوز لضمان اللقب، بغض النظر عن نتيجة مباراة مطارده المباشر بوروسيا دورتموند مع ضيفه فولفسبورغ، والتي شهدت فوز الأول بخمسة أهداف لهدف يتيم. وتقلص الفارق بين بايرن ميونخ وبوروسيا دورتموند من ٧ نقاط إلى ٥ نقاط، وتأجل الحسم إلى المرشحين

### الدوري الإسباني:

اقترب برشلونة خطوة جديدة نحو الحفاظ على لقبه كبطول للدوري الإسباني عندما حقق الفوز على مستضيفه ريال بيتيس بهدفيين نظيفين، في المرحلة الـ ٣٦ من المسابقة. ومن جهته، وأصل أتلتيكو مدريد قتاله على جبهة الليغا، وحققت انتصاراً صعباً على ضيفه رايو فايكانو بهدف وحيد، في المباراة التي جمعت بينهما على ملعب «فيثنتي كالدرون». وبفضل هدف رأسى مميز من الولىزي «غريث بايل»، نجح ريال مدريد بخطف النقاط الثلاث من على ملعب «نوتسا»، أرض منافسه ريال سوسيداد. قمة الجولة بين فالنسيا وفاريال انتهت لصالح الغواصات الصفراء بهدفيين نظيفين، بينما نجح أتلتيك بلباو في ضمان ثلاث نقاط مهمة على درب ضمان مقعد أوروبي الموسم المقبل، وذلك بفوزه على سلتا فيغو بهدفيين لهدف.

### الدوري الإيطالي:

واصل يوفنتوس المتوج بطلاً للموسم الخامس على التوالي، مشواره دون هودة أو تراخ، وحققت فوزه العاشر على التوالي على حلبة ضيفه كاربي بهدفيين دون رد، في المرحلة السادسة والثلاثين من الدوري الإيطالي. اليوفي احتفل بلقبه الخامس على

### مثنى الأحمدم

### الدوري الإنجليزي:

حرم مانشستر يونايتد ضيفه ليستر سيتي، من حسم لقب الدوري الإنجليزي، بعدما فرض عليه التعادل بهدف لهدف في المرحلة السادسة والثلاثين، ليتأجل حسم اللقب حتى مباراة توتنهام ومضيفه تشيلسي يوم الإثنين، أو حتى المرحلة المقبلة وربما الأخيرة. السيتي، القطب الثاني في مدينة مانشستر، بان عليه التأثير بالضغى الأوروبي حين تلقى خسارة قاسية على يد ساوثامبتون بأربعة أهداف لهدفين، حاله حال ليفربول الذي سقط أمام مضيفه سوانزي سيتي بثلاثة أهداف لهدف، ليصبح أمل ليفربول بالمشاركة القارية الموسم المقبل محصوراً فقط بإحرازه لقب مسابقة «يوروبا ليغ». في حين استعاد أرسنال توازنه بفوز صعب على ضيفه نوريتش سيتي، صاحب المركز التاسع عشر قبل الأخير، بهدف وحيد للاعب «داني ويلبيك». المباراة شهدت عند الدقيقة الـ ٩٠ رفع جماهير الأرسنال لافتات تطالب فيها برحيل المدير الفني للفريق، الفرنسي أرسين فينغر، بسبب النتائج المخيبة للنتائج اللندني وإهداره فرصة التتويج باللقب.

## فضية للحر في البطولة العالمية الأولى للصغار بالكراتيه



وقام السيد "مضر الأسعد"، رئيس اللجنة الأولمبية السورية الحرة المؤقتة، والسيد رئيس الاتحاد التركي للكراتيه ونائب رئيس الاتحاد الدولي للعبة بتتويج الفائزين.

ومن يقتل الأطفال في سوريا وحلب اليوم، الذين أهدى هذا الفوز الكبير لهم". اللاعب أسامة العلي الذي وصل للدور قبل النهائي، صرح: "جننا للبطولة من أجل الفوز، ولكي نهدى إنجازنا لأطفال سورية الذين يقتلون على يد روسيا والأسد وإيران". كما قال السيد أحمد جميل العلي: "لا شك بأن المشاركة بحد ذاتها إنجاز كبير رياضياً وسياسياً، بحضور ومشاركة عشرات الوفود من مختلف دول العالم. وفضية اليوم هي إنجاز كبير لرياضة الثورة السورية". وتابع قائلاً: "نحن في اللجنة الأولمبية السورية والاتحاد السوري الحر للكراتيه والجو، نسعى للمشاركة في كافة البطولات الدولية الكبرى رغم الإمكانات المعهودة، وذلك أولاً لتعريف دول العالم بما يعاينه الشعب السوري، وخاصة أطفال سورية، من الإرهاب المنظم من قبل روسيا وإيران والأسد و"BYD" و"داعش". وأضاف العلي: "البطولة بشكل عام قوية جداً، وظهرت فيها مستويات فنية وبنية عالية جداً".

## رجل أعمال سوري يرغب بشراء نادي مرسيلا



عبر رجل الأعمال السوري ورئيس نادي مونبلييه للرغبي، محمد الطراد عن رغبته بشراء نادي أولمبيك مرسيلا الفرنسي لكرة القدم، المعروف بلقب «البيج من قبل ملكته» «مارغريتا لوي رديفوس».

أحاول التركيز على فريق مونبلييه للرغبي وجلب الألقاب، إذا أحرز مونبلييه لقب بطولة الرغبي هذه السنة سأظل في الملف". ولد الطراد في سوريا في قبيلة من البدو الرحل، ولم تكن لديه إمكانية الوصول إلى المدرسة والعمل، كما يجهد يوم وليلته لعدم توفر سجل للحالة المدنية لأسرته في حينها. نجح في دراسته في الرقة، ثم انتقل إلى فرنسا حيث حصل على الدكتوراه في علم الكمبيوتر. يتأسس «الطراد» شركة دولية تحتل الريادة أوروبياً في ميدان السفقات، ودخل قائمة أثرياء العالم من بابها الواسع، حيث يحتل المرتبة الـ ٥٠ على لائحة أغنياء فرنسا، والـ ١٦٩ عالمياً، ويمتلك شركات في عدة دول.

أحاول التركيز على فريق مونبلييه للرغبي وجلب الألقاب، إذا أحرز مونبلييه لقب بطولة الرغبي هذه السنة سأظل في الملف". ولد الطراد في سوريا في قبيلة من البدو الرحل، ولم تكن لديه إمكانية الوصول إلى المدرسة والعمل، كما يجهد يوم وليلته لعدم توفر سجل للحالة المدنية لأسرته في حينها. نجح في دراسته في الرقة، ثم انتقل إلى فرنسا حيث حصل على الدكتوراه في علم الكمبيوتر. يتأسس «الطراد» شركة دولية تحتل الريادة أوروبياً في ميدان السفقات، ودخل قائمة أثرياء العالم من بابها الواسع، حيث يحتل المرتبة الـ ٥٠ على لائحة أغنياء فرنسا، والـ ١٦٩ عالمياً، ويمتلك شركات في عدة دول.

الفريق	المباريات			الأهداف		
	ل	ع	ف	ل	ع	ف
باريس سانجيرمان	35	28	5	2	18	93
ليون	36	18	8	10	38	22
موناكو	36	36	14	6	44	10
سانت ايتيان	36	17	7	12	34	8
نيس	36	16	9	11	39	14
ليل	36	14	8	8	27	11
رين	36	13	10	10	51	1
أنجيه	36	13	13	12	34	3

الفريق	المباريات			الأهداف		
	ل	ع	ف	ل	ع	ف
يوفنتوس	36	28	4	4	69	51
نابولي	35	22	7	6	72	42
روما	35	20	4	11	38	36
انتر ميلان	36	19	10	7	34	13
فيورنتينا	36	17	9	10	40	16
ساسولو	36	14	13	9	39	6
ميلان	36	14	10	10	47	4
لاتسيو	36	14	9	13	47	0

الفريق	المباريات			الأهداف		
	ل	ع	ف	ل	ع	ف
بايرن ميونخ	32	26	4	2	15	75
بوروسيا دورتموند	32	24	5	3	31	49
باير ليفركوزن	32	17	6	9	36	16
بوروسيا مونشنغلاخ	32	15	4	13	49	14
هيرتا برلين	32	14	7	11	40	1
شالكه 04	32	14	6	12	46	-1
ماينز 05	32	13	7	12	41	2
كولن	32	10	11	11	36	-4

الفريق	المباريات			الأهداف		
	ل	ع	ف	ل	ع	ف
برشلونة	36	27	4	5	29	104
أتلتيكو مدريد	36	27	4	5	16	44
ريال مدريد	36	26	4	6	32	73
فياريال	36	18	10	8	31	13
أتلتيك بلباو	36	17	7	12	44	11
سلتا فيغو	36	16	9	11	57	-7
إشبيلية	36	14	10	12	43	6
فالنسيا	36	11	11	14	44	0

الفريق	المباريات			الأهداف		
	ل	ع	ف	ل	ع	ف
ليستر سيتي	36	22	11	3	34	30
توتنهام هوتسبير	35	19	12	4	26	39
أرسنال	36	19	10	7	59	25
مانشستر سيتي	36	19	7	10	38	30
مانشستر يونايتد	35	17	9	9	31	12
وست هام يونايتد	35	15	14	6	40	17
ساوثهامتون	36	16	11	9	39	17
ليفربول	35	15	10	10	48	11



## البيئة الحاضنة الشريعة الدولية للإبادة الجماعية

خضر الآغا

نتذكر كلمة رئيس النظام السوري التي اعترف فيها بفشله في تربية السوريين تربية تجعلهم وديعين وصالحين لاستخدامهم عبيداً في مزرعته هو وأقربائه وأركان عصابته، واعترف فيها أن هذا «الفشل الأخلاقي» جعل من ملايين السوريين إرهابيين باعتبارهم أووا ورحبوا واحتضنوا معارضيه ومقاتليه الذين يسموهم بالإرهابيين، وهذا الخطاب هو الذي سرر لجيشه وشيخته، وأمرهم بارتكاب كافة أنواع الجرائم بحق هؤلاء الملايين من السوريين بوصفهم «بيئة حاضنة للإرهاب». عندما تم ابتكار هذا المصطلح في العالم كان يقصد فيه البيئة المنتجة للإرهاب والتطرف، وقد تم تحديد عدة عوامل منتجة، منها الفقر والجهل والاستبداد وعدم توزيع الثروة توزيعاً عادلاً وسواها... وبصرف النظر عن صواب هذا التحليل أو عدم صوابه، فإنه لم يكن يقصد فيه الناس الذين «يسكتون عن / ويحمون الإرهابيين ويحتضنونهم»، لما في هذه الفكرة من فاشية، ولما تتضمنه من غطاء شرعي قانوني وأخلاقي للقضاء على هؤلاء الناس! إلا أنه، ومع بلوغ مستوى القتل الذي يمارسه النظام السوري بحق شعبه، بوصف هذا الشعب «بيئة حاضنة للإرهاب»، حداً غير مسبوق في العصر الحديث، ومع بلوغ الموافقة الدولية على هذه المجازر حداً لم يعد بالإمكان معه تبرير هذا القتل وهذه الموافقة، كان أن حرّف النظام الدولي المعنى المقصود بتعبير «البيئة الحاضنة» ليشمل الناس الذين يأوون ويرحبون ويحتضنون (الإرهابيين)... حتى انتشر هذا التعبير وعم وساد في الأوساط السياسية والثقافية والفكرية، واعتبر، لأول مرة في تاريخ الفكر الإنساني، أن الناس يمكن أن يكونوا بيئة حاضنة للإرهاب وأنهم يمكن / بل يجب أن يقتلوا ليبقى الإرهاب وحيداً وعزياً، وبالتالي يمكن القضاء عليه أو احتواؤه... هذا نوع جديد من الفاشية العالمية هذه المرة.

## قوس النصر الأثري... مدمر في تدمر قائم في لندن



أنشأ معهد أوكسفورد للأثار نسخة طبق الأصل، عن قوس النصر الأثري التدمري، لعرضه وسط ساحة «ترافلنغر» في العاصمة البريطانية لندن، وذلك تخليداً للقوس الذي دمره العاصم تنظيم الدولة الإسلامية «داعش». وأوضح القائمون عن المشروع أن القوس المستنسخ سيبقى في الساحة لمدة ثلاثة أيام، ليتم نقله بعدها إلى دبي في الإمارات العربية المتحدة، ثم إلى نيويورك في الولايات المتحدة الأمريكية. وشيد هذا القوس المماثل تماماً لقوس النصر التاريخي

## مدينة الضمير

الفرنسيين وأوقعوا بهم مذبحه عظيمة. تتميز الضمير بعدد كبير جداً من الكوادر العلمية المؤهلة والمتنوعة، وقد كانت المدينة من أوائل المدن التي شاركت على الحكم الشمولي للرئيس بشار الأسد، فقدمت الكثير من الشهداء ولم يزل الكثير من أبنائها معتقلين في سجون النظام. وقد قام النظام خلال الشهر الماضي بتنفيذ مسرحية تحرير المدينة من داعش، حيث قام طيرانه بتغطية انسحاب مقاتلي التنظيم من المدينة بعد ارتكابه العديد من الجرائم فيها.

المهدين النبطي والشماني، وقتاتين تعودان إلى العهد الروماني، ومعبد ضمير (الحصن)، وأثار الخربة وآثار سيس، مر فيها خالد بن الوليد عام ٦٤٥ ميلادية عند قدومه من العراق لنجدة المسلمين في معركة اليرموك، وهناك بقايا أبواب قديمة كانت تغلق ليلاً منها بوابة السيد وبوابة السملة. كما توجد مقبرة للجنود الفرنسيين تقع إلى يسار الطريق العام القادم من دمشق إلى ضمير وهي شاهد على بطولة أبناء ضمير الذين ساهموا جميعاً في الهجوم على تكفة

هي بلدة وناحية سورية، تتبع إدارياً لمنطقة دوما في محافظة ريف دمشق، حيث تقع على أطراف بادية الشام إلى الشمال الشرقي من مدينة دمشق، وتبعد حوالي ٤٥ كم عنها. بلغ عدد سكان مدينة ضمير ٣٤ ألف نسمة حسب إحصائية نهاية عام ٢٠٠٧. وتتميز البلدة بجمال طبيعتها ونقاء جوها، ويرى أن المدينة كانت مزارع للأمرء الأمويين، وأنها كانت جنة غناء من الجنات المحيطة بدمشق كغولتها الشهيرة. يزرع أهل الضمير القمح والشعير والرمان والتين والكرمة والزيتون

طبيعة التربة وتوعية المياه. أتت تسمية المدينة من اللغة الآرامية أو الكنعانية، بمدلول له علاقة بالصوف أو الحرارة. ويقول البكري أن الاسم كان قديماً «ضمير» وأن الشاعر المتنبي كان أول من تعمد لفظ الاسم بصيغة التصغير العربية «ضمير»، فيمكن تفسير الاسم من مدلول الضمور والهزال. يعود أصل إعمار المدينة إلى عام ٢٤٥ قبل الميلاد، لذا فهي تتمتع بأهمية تاريخية لما فيها من أثار مثل أطلال تعود إلى



في بلدة وناحية سورية، تتبع إدارياً لمنطقة دوما في محافظة ريف دمشق، حيث تقع على أطراف بادية الشام إلى الشمال الشرقي من مدينة دمشق، وتبعد حوالي ٤٥ كم عنها. بلغ عدد سكان مدينة ضمير ٣٤ ألف نسمة حسب إحصائية نهاية عام ٢٠٠٧. وتتميز البلدة بجمال طبيعتها ونقاء جوها، ويرى أن المدينة كانت مزارع للأمرء الأمويين، وأنها كانت جنة غناء من الجنات المحيطة بدمشق كغولتها الشهيرة. يزرع أهل الضمير القمح والشعير والرمان والتين والكرمة والزيتون



عضو الشبكة السورية للإعلام المطبوع  
التواصل: sada.alshaam@gmail.com

سكربتير التحرير: غالبية شاهين  
الإخراج الفني: مصطفى سميسم

المدير العام ورئيس التحرير: عيسى سميسم  
مستشار التحرير: حمزة المصطفى